جامعة الزقازيق
كليـــة التـربيـــــة
قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم

استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية *

إعـداد
الباحث / أشرف محمد علي عطية زلط
معلم خبير مادة اللغة العربية بمدرسة عثمان بن عفان الابتدائية بإدارة غرب الزقازيق التعليمية
إشراف

أ. د / سلوى حسن محمد بصل أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ.م.د / عصام محمد خطاب أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كلية التربية – جامعة الزقازيق

1446هـ - 2024م

* : بحث مستل من رسالة دكتوراة ، قسم المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

مستخلص البحث باللغة العربية

عنوان البحث : فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقق هدف البحث استخدم الباحث المنهجين: الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي(التصميم شبه التجريبي)، وأعد الأدوات والمواد البحثية الآتية: قائمة المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، واختبار المهارات النحوية، والاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودليل المعلم، وكتاب التلميذ.

وبعد التأكد من صدق أدوات البحث وثباتها، وضبط المواد البحثية ضبطًا علميًا شرع الباحث في تطبيقها قبليًا على مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة، حيث بلغ عدد تلاميذ المجموعة التجريبية (30) تلميذًا وتلميذة، وبلغ عدد تلاميذ المجموعة الضابطة(30) تلميذًا وتلميذة، وبعد تدريس والاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية على مجموعة البحث التجريبية تم التطبيق البعدي لاختبار االمهارات النحوية، وأسفرت المعالجات الإحصائية عن النتائج الآتية: استخدام الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية كان لها الأثر الإيجابي الفعال في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وأن التحسن الواضح في المهارات النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية يرجع إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تم عرض القواعد النحوية وشرحها من خلال تضافر القرائن المعنوية واللفظية، كما تم الاهتمام بالتلميذ والممارسة والخبرة المباشرة من خلال مشاركته الإيجابية، ودوره الفعال في الإعراب الصحيح، كما تم عرض القواعد النحوية بأسلوب شيق وممتع وجذاب للتلاميذ.

كما أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية ككل، وفي كل مهارة فرعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية : نظرية تضافر القرائن النحوية، المهارات النحوية.

Abstract

Research Title:

The Effectiveness of A Proposed Strategy In Light of The Theory of The Combination of Grammatical Clues to Develop Grammatical Skills among Middle School Students.

The research aimed to identify the effectiveness of a proposed strategy in light of the theory of the combination of grammatical clues to develop grammatical skills among middle school students. To achieve the research goal, the researcher used two approaches: descriptive analytical and experimental method (semi-experimental design), and prepared the following research tools and materials: A list of necessary grammatical skills. For first year middle school students, testing grammatical skills, and the proposed strategy in light of the theory of the combination of grammatical clues to develop grammatical skills among middle school students, the teacher's guide, and the student's book.

After ensuring the validity and stability of the research tools, and controlling the research materials scientifically, the researcher proceeded to apply them preliminarily to the two research groups: experimental and control, where the number of students in the experimental group reached (30) male and female students, and the number of students in the control group reached (30) male and female students, and after teaching... The proposed strategy in light of the theory of the combination of grammatical clues to develop grammatical skills among middle school students was applied to the experimental research group to test grammatical skills, and the statistical treatments resulted in the following results: The use of the proposed strategy in light of the theory of the combination of grammatical clues to develop grammatical skills among middle school students was It has an effective positive effect in developing the grammatical skills of the students of the experimental group, and the clear improvement in the grammatical skills of the students of the experimental group is due to the effectiveness of the proposed strategy in light of the theory of the combination of grammatical clues to develop the grammatical skills of the students of the preparatory stage, where the grammatical rules were presented and explained through The combination of moral and verbal clues, and attention was paid to the student, practice and direct experience through his positive participation and effective role in correct parsing, and

grammatical rules were presented in an interesting, enjoyable and attractive manner for the students.

The results also revealed that there was a statistically significant difference between the average scores of the students of the control and experimental groups in the post-application of the grammatical skills test as a whole, and in each sub-skill in favor of the students of the experimental group, which indicates the effectiveness of the proposed strategy in light of the theory of the combination of grammatical clues to develop the grammatical skills of students. middle School.

Keywords: The Theory of the Combination of Grammatical Clues, Grammatical Skills

- **مقدمة البحث :**

تؤدي اللغة أدوارًا متعددة في حياة الإنسان، فهي وسيلة التعبير عما يدور في النفس، وأداة التفكير، والتواصل مع الآخرين، ولغتنا العربية أرقى اللغات وأعظمها، فقد جعلها الحق (تبارك وتعالى) وعاءً لكتابه الكريم، فكتب الله لها البقاء والخلود، فهي محفوظة بحفظ الله لكتابه الكريم الذي نزل بلغة العرب، فقد كانت اللغة العربية مصدر إعجازهم في نظم أشعارهم، كما زادها الله مكانةً بين جميع اللغات فجعلها لغة أهل الجنة.

واللغة هي حياة الأمة بل هي الأمة، والوطن، والشخصية، وبداية الأمم ونهايتها، وتعد اللغة أداة لنمو الوعي بالنفس من خلال ما سجل المجتمع من كتبٍ تبحث تاريخه واقتصاده وأدبه وقيمه ومُثُـلهُ وعقائده وأمجاده (محمود الناقة ، 2017، 53-45) [1]

ولغتنا العربية أرقى اللغات وأعظمها، فقد جعلها الحق (تبارك وتعالى) وعاءً لكتابه الكريم، فكتب الله لها البقاء والخلود وعدم الفناء كما فنيت واندثرت كثير من اللغات واختفت، فهي محفوظة بحفظ الله لكتابه الكريم الذي نزل بلغة العرب، فقد قال الله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ ﴾ (سورة يوسف، الآية:2)، فقد كانت اللغة العربية مصدر إعجازهم في نظم أشعارهم، كما زادها الله مكانةً بين جميع اللغات فجعلها لغة أهل الجنة.

والنحو هو العلم الذي يحكم نظام وضع الكلمات، ويدرس الظواهر التركيبية، والتعليق، والاتباع ، وغيرها من الظواهر التركيبية الأخرى (Dohman,2020,11).

ويعد النحو من أهم فروع اللغة العربية، حيث إنه يساعد على تقويم اللسان وحفظه من الزلل أو الخطأ، واستخدام اللغة استخدامًا صحيحًا أثناء التحدث أو القراءة أو الكتابة، والنحو يختص بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل، بالإضافة إلى العناية بأحوال الإعراب، وسيظل للنحو أهميته في صون اللسان من الخطأ في ضبط أواخر الكلمات، وحفظ القلم من كتابة ما لا يتفق مع قواعد الضبط الصحيح.

ويظن كثير من الناس أن النحو هو الإعراب، والصواب أن النحو أشمل وأعم من الإعراب، فالنحو يختص بدراسة العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة مع بيان وظائفها، وبداخل النحو تلتقي كل أنظمة المستويات اللغوية الأخرى: الصوتية، والصرفية ، والدلالية (محمد داوود، 2001، 167).

كما تبدو أهمية النحو فيما يلي(عدنان الجوفي، 2024، 369): تقويم الألسنة، وتجنب الخطأ في الكلام والكتابة، وحماية اللغة العربية من اللحن، وتنمية الجوانب اللغوية والثقافية

[1] : **يتبع الباحث نظام التوثيق التالي : (اسم المؤلف واللقب ، السنة ، رقم الصفحة).**

لدى الطلاب، ومساعدة المتعلم على صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب، وشحذ العقول والتدريب على التفكير المتواصل المنظم، وفهم التراكيب الغامضة والمعقدة.

ويهدف تدريس النحو إلى تعرف نسق الجملة العربية، ونظام تكوينها، واستعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحًا، وتنمية المهارات النحوية، واكتساب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة وكثرة الاستعمال، وتنمية القدرة على التعبير السليم، وتمييز الخطأ من الصواب(علي مدكور، 2010، 254).

وبما أن تنمية المهارات النحوية من أهداف تعليم النحو في المراحل التعليمية المختلفة؛ فيتعين البحث عن طرائق وأساليب تساعد في تنميتها، لا سيما أن هذه المرحلة تتشكل فيها المهارات الأساسية للنحو والإعراب لدى المتعلم.

وقد أشار محمد الزهراني(2012، 240) إلى أهم المهارات النحوية وهي: تحديد العلاقة بين مكونات التركيب اللغوي، وتعليل ضبط بعض الكلمات، والتمييز بين الموقع الإعرابي والحكم الإعرابي، وتوظيف الكلمة داخل التركيب اللغوي بشكل صحيح، وتحليل التركيب اللغوي إلى عناصره الرئيسة، وإعادة بناء التركيب اللغوي، وتصويب الأخطاء النّحوية، وبيان سبب وجود خطأ في التراكيب النحوية.

كما صنف ماهر شعبان(2024، 173-177) المهارات النحوية على النحو التالي: مهارات الفهم النحوي، ومهارات التصنيف النحوي، ومهارات الاستنتاج النحوي، ومهارات التحليل النحوي، ومهارات التفسير النحوي، ومهارات التطبيق النحوي، ومهارات الحكم النحوي.

وعلى الرغم من أهمية إتقان المهارات النحوية؛ فإن التلاميذ يعانون ضعفًا في تلك المهارات، وقد أكدت ذلك نتائج الدراسات والبحوث السابقة، ومن هذه الدراسات: دراسة Alves&Visser(2008)، ودراسة هبة عبد الفتاح (2018)، ودراسة هيام فتوح (2018)، ودراسة رواء عكاشة (2019)، ودراسة شيماء علي(2020)، حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى وجود قصور في مستوى المهارات النحوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ومن مظاهر هذا الضعف: ضعف القدرة على ضبط أواخر الكلمات، وعدم تطبيق القواعد النحوية في الأداء الكتابي.

وللتصدي إلى ضعف المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية استخدم الباحث نظرية تضافر القرائن النحوية؛ لتنمية هذه المهارات، وتعد نظرية تضافر القرائن النحوية من النظريات اللغوية الحديثة نسبيا، وهي تتسق مع طبيعة النحو العربي، حيث أشارت أمينة فطام (2019، 64 1) إلى أن تمام حسان صاحب أجرأ محاولة من خلال مخالفته لآراء سابقيه ورفضه لنظرية العامل وتقديمه للبديل وهو نظرية تضافر القرائن، التي قدمت لبنة لبناء النحو كله، فأعاد ترتيب الأفكار والنظريات اللغوية مخالفا بذلك ما استُقر عليه منذ عهد سيبويه إلى عصره.

وقد أوضح تمام حسان (2004، 191 ـــ 194) أن القرائن النحوية تنقسم إلى:

أولاً: القرائن المعنوية: وهي العلاقات السياقية التي تربط بين الأبواب النحوية، وتتضح بها الأبواب، وتعين على تحديد الوظيفة النحوية العامة، والقرائن المعنوية قد لا تتسم بالوضوح في بعض الحالات، فلو توقف المعنى عليها لتطرق اللبس إلى الفهم، ولذلك عمد الاستعمال اللغوي إلى الاستعانة بظواهر الأصوات والصرف لتسخيرها في بيان معاني النحو، فاستمد منها عددًا من القرائن اللفظية التي تعين على الكشف عن المعنى، جنبًا إلى جنب مع القرائن المعنوية، وتشمل الآتي:

1. **الإسناد:** هو العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد، كالعلاقة بين المبتدأ الخبر، والفعل والفاعل وتعد هذه العلاقة عند فهمها قرينة معنوية على أن هذا مبتدأ وذلك خبر، وأن هذا فاعل وذلك فعل، وبذلك يكون الإسناد من قبيل القرائن السياقية المعنوية.
2. **التخصيص:** وهي قرينة معنوية كبرى تتفرع إلى قرائن معنوية، تربط بين المعنى الإسنادي المستفاد من المسند وبين طائفة من المنصوبات، وتشمل:

أ- التعدية: بواسطتها يدرك السامع والمعرب معنى المفعولية، مع معونة من قرينة العلامة الإعرابية، ويتقدم المفعول أو يتأخر، سواء عن الفعل أم عن الفاعل.

ب- الغائية: وهي قرينة معنوية مقيدة للإسناد الذي لولاها لكان أعم، وتكون أيضًا دالة على فهم الحدث.

3. **قرينة التبعية:** وهي قرينة معنوية تندرج تحتها أربع قرائن هي: العطف، والنعت، والتوكيد، والبدل.
4. **قرينة النسبة: وهي** قرينة معنوية كبرى تُعنى بالمجرورات؛ كالإضافة، وحروف الجر.

ثانيا: القرائن اللفظية: هي كل ما يلفظ أو يكتب من عناصر الكلام ويستدل به على الوظائف النحوية. فيمكن الاسترشاد بها أن تقول: هذا فاعل أو مفعول به أو غير ذلك. وتشمل القرائن اللفظية ما يأتي: **العلامة الإعرابية، والرتبة ، والصيغة، والمطابقة، والربط، والتضام، والأداة.**

ولأهمية نظرية القرائن النحوية فقد تناولتها كثير من الدراسات اللسانية والتربوية، مثل: دراسة **خالد بسندي(2007)**، ودراسة **نعمان بوقرة(2009)**، ودراسة **إبراهيم الشيخ(2017)**، ودراسة **ماهر شعبان(2017)**، ودراسة **رنا ناجي(2020)**، ودراسة **هبة محمود(2021).** وقد أثبتت هذه الدراسات أهمية نظرية تضافر القرائن النحوية في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

الإحساس بمشكلة البحث :

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

أولاً: ملاحظة الباحث: لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال تدريس اللغة العربية منذ عام 2000م وجود ضعف في مستوى المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وضعف تمكنهم من مهارات النحو والإعراب، ويظهر ذلك من خلال كتابات التلاميذ في التعبير الكتابي وأثناء تحدثهم، وأنهم لا يعربون إعرابا صحيحا؛ فقد يرفعون منصوبا، أو ينصبون مرفوعا، وضعف قدرتهم على ضبط أواخر الكلمات ضبطا صحيحا.

ثانيًا: إجراء الباحث مقابلة مع (12) معلمًا وموجهًا للغة العربية بإدارة غرب الزقازيق في شهر نوفمبر2021م؛ لسؤالهم عن مستوى المهارات النحوية لدى تلاميذ تلك المرحلة، وقد أكدوا وجود ضعف ملحوظ في مستوى المهارات النحوية لدى هؤلاء المتعلمين، ومن أبرز مظاهر هذا الضعف عدم تمكن معظم التلاميذ من المهارات النحوية، وعدم ضبط أواخر الكلمات ضبطًا صحيحًا.

ثالثًا: نتائج البحوث والدراسات السابقة في المهارات النحوية والإعراب، التي أشارت إلى وجود قصور وضعف في المهارات النحوية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، مثل دراسة كل من: Alves&Visser(2008) ، ومنقذ خصاونة(2017)، وهبة أحمد(2015)، وأحمد الأحول(2016)، وهبة عبد الفتاح(2018)، ورواء عكاشة(2019).

رابعًا: تحليل الباحث كتابات(40) تلميذا من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة شنبارة الميمونة الإعدادية بإدارة غرب الزقازيق التعليمية؛ في التعبير الكتابي، وتبين من خلال التحليل ما يأتي:

1. تنكير الصفة مع الموصوف المعرفة بلغت نسبته (71) بالمائة.
2. تذكير الضمير حين يقتضي السياق تأنيثه بلغت نسبته (52) بالمائة.
3. عدم المطابقة بين الفعل والفاعل بلغت نسبته (67) بالمائة.
4. تأنيث الاسم الموصول حين يقتضي السياق تذكيره بلغت نسبته (48) بالمائة.
5. رفع ما يتطلب النصب بلغت نسبته (78) بالمائة.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف ملحوظ في المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: **كيف يمكن استخدام استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟** وتتفرع عنه الأسئلة التالية :

1. ما المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
2. ما الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

3. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

حدود البحث : اقتصر البحث على الحدود التالية :

- **الحدود الموضوعية:** بعض المهارات النحوية التي يظهر ضعف مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي فيها، والمهارات التي تحظى بوزن نسبي(80) بالمائة فأكثر من آراء المحكمين، وتم التدريس من خلال الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية.
- **الحدود الزمانية**: تم التطبيق على مجموعة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023م.
- **الحدود البشرية والمكانية**: تم تطبيق البرنامج على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث يعد بداية المرحلة الإعدادية، وهي مرحلة تالية للمرحلة الابتدائية، يتعمق فيها التلاميذ في القواعد النحوية بداية من الصف الأول الإعدادي، وتم التطبيق بمدرسة شنبارة الميمونة الإعدادية إحدى مدارس إدارة غرب الزقازيق التعليمية؛ حيث إن المدرسة قريبة من عمل الباحث، وإدارتها متعاونة، ويسهل التواصل مع مديرة المدرسة والزملاء المعلمين الأفاضل، كما يوجد بها معمل تطوير، وجهاز للعرض.

هدفا البحث : هدف البحث إلى:

1. تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
2. تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في إفادته الفئات التالية:

- **تلاميذ المرحلة الإعدادية:** قدم البحث استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية، وقد أسهم في تنمية بعض المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- **معلمي اللغة العربية**: فقد قدم البحث دليلاً للمعلمين؛ ساعدهم في تنمية بعض المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- **الباحثين:** وذلك من خلال فتح المجال أمام الباحثين لدراسة فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى المتعلمين في المراحل الدراسية الأخرى.

- **مطوري المناهج**: فقد يستخدمون الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية في تطوير مقررات النحو في المراحل التعليمية المختلفة.

إجراءات البحث :

سار البحث وفقًا للإجراءات التالية:

1- إعداد قائمة المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي: من خلال تحليل الأدبيات التربوية والبحوث ذات الصلة بالنحو والمهارات النحوية، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للحكم عليها وقياس الوزن النسبي لكل مهارة؛ للوصول إلى القائمة النهائية.

2- إعداد اختبار المهارات النحوية: من خلال الاستعانة ببعض الأدبيات التربوية والبحوث ذات الصلة بالنحو وقياس المهارات النحوية، وتم الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للحكم عليه والوصول إلى الاختبار في صورته النهائية.

3- تطبيق اختبار المهارات النحوية استطلاعيا على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي (غير مجموعة البحث)؛ وذلك لحساب زمن الاختبار، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز، والصدق والثبات.

4- بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته أصبح صالحًا للتطبيق في صورته النهائية .

5- إعداد مفتاح تصحيح مفردات الاختبار.

6- تحديد أسس الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية القرائن النحوية من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وتحديد مراحل الاستراتيجية، وإعداد دليل المعلم وكتاب التلميذ.

7- اختيار مجموعتي البحث بالطريقة القصدية من خلال مدرسة شنبارة الميمونة الإعدادية التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية.

8- تنفيذ التطبيق الميداني للبحث خلال الفصل الدراسي الثاني 2023/ 2024م

9- تطبيق اختبار المهارات النحوية بعديًا.

10- جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا.

11- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

12- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج.

مصطلحات البحث :

نظرية تضافر القرائن النحوية Syntactic clues Theory :

عرفها ماهر شعبان (2017، 149) بأنها: مجموعة من التصورات والافتراضات التي طرحت بديلاً لنظرية العامل، والتي تفسر النظام النحوي، وما يتضمنه من تراكيب، بناءً على تضافر مجموعة من العلامات النحوية الظاهرة والخفية.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: **" مجموعة من الدلائل اللفظية والمعنوية التي يستخدمها تلميذ الصف الأول الإعدادي أثناء تدريس النحو لتحسين الأداء النحوي وخفض مستوى قلق الإعراب".**

المهارات النحوية Grammatical Skills :

يقال: مهر في الشيء أو مهر به مهارة: أي أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر. وتمهر في شيء: أي حذق فيه، فهو متمهر(مجمع اللغة العربية، 2004، 593)، ونحا إلى الشيء: أي مال إليه وقصده، فهو ناحٍ، وهي ناحية، ونحا الشيء: أي قصده، **والنحو**: عِلم يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابًا وبناءً (مجمع اللغة العربية، 2004، 606).

وتُعرف المهارات النحوية بأنها: عملية عقلية يؤديها المتعلم في سرعة ودقة، وتشمل الفهم والربط والإدراك، والتحليل، والتصنيف، والتمييز، يتمخض عنها ضبط صحيح للكلمات، ونطق سليم للصيغ، وتصويب ما انحرف من الأساليب والتراكيب النحوية (إبراهيم عطا، 2005 ، 298).

كما عرفها عدنان الجوفي(2024، 364) بأنها: مجموعة المؤشرات السلوكية التي يتحقق من خلالها الأهداف السلوكية للبرنامج، وهي تدل على قدرة المتعلمين على ممارستها والقدرة على تطبيقاتها المختلفة في فنون اللغة العربية(الاستماع، والتحدث، والكتابة).

وتعرف المهارات النحوية إجرائيا بأنها: **"مجموعة من الأداءات اللغوية الصحيحة التي يمارسها تلاميذ الصف الأول الإعدادي كتابيا في ضوء الضوابط النحوية، ويعبر عنها إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار المهارات النحوية المعد لذلك".**

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول- نظرية تضافر القرائن النحوية:

أولاً - مفهوم نظرية تضافر القرائن النحوية:

(ضفر) الشعر وغيره – ضَفرا : نسج بعضه على بعض نسجا محكما، أو جعله ضفائر بثلاث طاقات فما فوقها. وضفر الحبل أو الخيط : فتله. (ضافره عليه): عاونه وظاهره. (تضافروا) على الأمر: تعاونوا عليه (مجمع اللغة العربية، 2004، 381).

(قرن) الشيء بالشيء، والشيء إلى الشيء، وبين الشيئين قرنا وقِرانا: جمع. و(قرن) فلان– قرنا: التقى طرفا حاجبيه، فهو أقرن. وهي قرناء الحاجبين. و(أقرن) فلان: جمع بين شيئين أو عملين. (قارنه) مقارنة، وقِرانا: صاحبه واقترن به. (اقترن) الشيء بغيره: اتصل به وصاحبه، (تقارن) الشيئان: تلازما، والقِران: الجمع بين الحج والعمرة في الإحرام. و- : عقد الزواج. و(القرين): المقارِن والصاحب، و- : الزوج. و(القرينة): الزوجة (مجمع اللغة العربية، 2004، 500-501).

وتعرف نظرية تضافر القرائن النحوية بأنها: مجموعة من التصورات والافتراضات التي طرحت بديلا عن نظرية العامل، والتي تفسر النظام النحوي، وما يتضمنه من تراكيب بناءً على تضافر مجموعة من العلامات النحوية الظاهرة والخفية التي يوظفها التلاميذ في أثناء دراستهم للنصوص اللغوية، وذلك لتحليل التراكيب اللغوية وفهم معانيها المختلفة مع أمن اللبس الذي قد يحول دون ذلك (ماهر شعبان، 2017، 137).

ويعرفها خليوي العياضي(2022، 162) بأنها: مجموعة من العلامات المنطوقة أو المكتوبة في النص يتمكن التلميذ بواسطتها من تحديد المبني والوصول إلى المعني، من خلال الاعتماد على مجموعة من الأدلة المعنوية واللفظية أثناء دراسة النصوص اللغوية المختلفة.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: **"مجموعة من الدلائل اللفظية والمعنوية التي يستخدمها تلميذ الصف الأول الإعدادي أثناء تدريس النحو لتحسين الأداء النحوي وخفض مستوى قلق الإعراب"**.

ثانيًا-أهداف نظرية تضافر القرائن النحوية :

بنى النحويون قواعدهم على مجموعة قرائن استنبطوها من استقراء كلام العرب؛ سعيا منهم وراء هدف أساس وهو أمن اللبس(أمل باقر، 2008، 14)، فالقرائن لفظية كانت أو معنوية ذات دور وفاعلية في تحقيق الترابط النصي، مما يؤدي إلى تحقيق الربط بين ألفاظه وجمله. مما يصير كتلة لغوية يسودها الاتساق والانسجام(عبد الباسط برباش، 2022، 75).

وقد بين تمام حسان(2000، 17-19) أن قرائن المعنى النحوي قامت من أجل أمن اللبس، فإذا قلنا: (**ذهب زيد إلى بيته**)، عرف السامع أن زيدا هو الفاعل بواسطة القرائن التالية:

1- أنه اسم (قرينة البنية). 4- مبني للمعلوم (قرينة بنية).

2- أنه مرفوع (قرينة الإعراب). 5- دل على من فعل الفعل (قرينة إسناد).

3- تقدمه فعل (رتبة وبنية).

أما إذا لم يؤمن اللبس فإن تركيب الجملة يصبح غير مقبول نحويا، وفي ذلك يقول ابن مالك:

وإن بشكلٍ خِيفَ لبسٌ يُجتـنبْ

ذلك أن تركيب الجملة قد يطابق القواعد ثم يكون على رغم ذلك ملبسا أحيانا، فاللبس حاصل على رغم مطابقة القواعد في قولك: (ذهبتُ لأصالحَ زيدًا فاشتد عليّ في كلامهِ، فتركتهُ غاضبًا)، فلا يدري السامع عند سماع هذا الكلام مَن هو الغاضب، أهو المتكلم أم هو زيد. فالأفضل اجتناب اللبس الحاصل في التركيب والعدول عن الحال المفردة إلى الحال الجملة، فيقال مثلا: (فتركته وهو غاضب) أو (فتركته وأنا غاضب). وقد يؤمن اللبس مع الترخص لوجود ما يكفي من القرائن للاستغناء عن إحداها، ففي قول العرب الأقدمين:(خرقَ الثوبُ المسمارَ) برفع الثوب ونصب المسمار، ظل المعنى واضحا على رغم إهدار قرينة الإعراب، وإنما كان ذلك الترخص في هذه القرينة ممكنا لأن ثمة قرينة حالية Pragmatic دلت على المعنى المقصود، وفي ذلك يقول ابن مالك أيضا:

وقد يُجاءُ بخلافِ الأصلِ وقد يَجي المفعولُ قبلَ الفعلِ

ويتضح مما سبق أن تضافر القرائن النحوية يكون أساسا للتحليل النحوي، كما أنه يساعد في وضوح المعنى وتحقيق التّرابط النصي. فهي تؤدي إلى الربط بين ألفاظ النص وجمله مما يجعله كتلة لغوية متماسكة، وهذا ما يحقق ظاهرة الاتساق والانسجام، كما أن تضافر القرائن اللفظية والمعنوية يؤدي إلى أمن اللبس من خلال دلالة السياق والدلالة الحالية ، فلكل مقام مقال.

ثالثًا-أهمية نظرية تضافر القرائن النحوية :

تعد نظرية تضافر القرائن النحوية من النظريات اللغوية الحديثة نسبيا، وقد أسسها العالم المصري د. تمام حسان؛ بهدف دراسة النظام النحوي من خلال المنهج الوصفي الذي يعتمد على ملاحظة الظاهرة اللغوية، ونظرا لأهمية نظرية تضافر القرائن النحوية فقد تناولتها دراسات سابقة عديدة، مثل:

بكر عبد الله (2006)، أمل باقر(2008)، رضا عبد العزيز وعلاء الحمزاوي(2013)، ماهر شعبان(2017)، هشام السعيد(2017)، فاطمة عثمان(2018)، أمينة فطام(2019)، هبة إبراهيم (2021)، مواهب أحمد(2023)، مما يبين أهمية نظرية تضافر القرائن النحوية.

وقد قدمت هذه النظرية فكرة القرائن اللغوية باعتبارها منهجا متكاملا يحوي أبعاد المعنى النحوي ومبناه، ووضع خطة شاملة للقرائن النحوية، وقد أكد في كتابه(اللغة العربية معناها ومبناها) على المزج بين الدراسة البنيوية والدراسات الدلالية، كما هو واضح من عنوان كتابه، وهو أن يجعل المبنى والمعنى شيئا واحدا ومتكاملا. وقد حاول تمام حسان إبراز دور هذه القرائن التي يرى بأن النحاة لم يمنحوها حقها من العناية، وذلك بسبب انشغالهم بقرينة واحدة من بينها وهي علامة الإعراب، فتظهر قيمة القرائن لبيان المعنى النحوي، وتتضافر القرائن لإيضاح المعنى النحوي، ولا يمكن الاكتفاء بقرينة واحدة بل لا بد من البحث عن مجموعة من القرائن تتضافر مع بعضها للوصول إلى الدلالة النحوية أو الدلالة الاجتماعية (مواهب أحمد، 2023، 6).

ويتضح أن نظرية تضافر القرائن النحوية تهتم بالمعنى أولا، وأن هذه القرائن سواء اللفظية أم المعنوية تتضافر بعضها مع بعض؛ لبيان المعاني الوظيفية للكلمة في الجملة، كما يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى المواقع الإعرابية واستخراجها، وليس شرطا أن تجتمع القرائن جميعها في آن واحد في كل كلمة في النص فما ينطبق من القرائن على المبتدأ لا يشترط أن ينطبق على المفعول به أو الخبر أو النعت أو الحال، وهكذا.

رابعًا -أنواع القرائن النحوية:

إن الكشف عن العلاقات السياقية (أو التعليق كما يسميه عبد القاهر) هو الغاية من الإعراب، ويعد التعليق هو الفكرة المركزية في النحو العربي، وإن فهم التعليق على وجهه كاف وحده للقضاء على خرافة العمل النحوي والعوامل النحوية، والتعليق يحدد بواسطة القرائن معاني الأبواب في السياق ويفسر العلاقات بينها على صورة أوفى وأفضل وأكثر نفعًا في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفية النحوية. والتعليق في النحو يندرج تحت عنوانين: أحدهما العلاقات السياقية (القرائن المعنوية)، والثاني هو القرائن اللفظية. فالتعليق إذًا هو الإطار الضروري للتحليل النحوي، أو كما يسميه النحاة: الإعراب (تمام حسان، 2004، 189).

1-القرائن المعنوية :

هي مجموعة العلاقات السياقية التي تربط بين الأبواب النحوية، أو كما يسميها الغربيون: Syntagmatic Relation (تمام حسان، 2004، 189)، أو هي ظواهر غير لفظية في التراكيب، تُفهم من سياق الكلام، وتساعد في تحديد الوظيفة النحوية له (بكر عبد الله، 2006، 45).

وهي ظواهر غير لفظية في التركيب، تفهم معنويا من المقال وتعين على تحديد الوظيفة النحوية العامة، وقد لا تتسم بالوضوح في بعض الحالات، فلو توقف المعنى عليها لتطرق اللبس إلى المعنى الفهم، ولذلك عمد الاستعمال اللغوي إلى الاستعانة بظواهر الأصوات والصرف لتسخيرها في بيان معاني النحو، فاستمد منها عددا من القرائن اللفظية التي تعين على كشف المعنى(مواهب أحمد، 2023، 6).

والقرائن المعنوية متعددة، وهي: قرينة الإسناد، وقرينة التخصيص، وقرينة النسبة، وقرينة التبعية، وقرينة المخالفة، وفيما يلي توضيح لهذه القرائن:

قرينة الإسناد:

الإسناد عملية ذهنية تربط بين ركني الجملة، فعندما تقول: (ذهب زيد) فقد أسندنا الذهاب إلى(زيد) ورُبط الذهاب به، فالإسناد تعليق خبر بمخبر عنه، ويفيد معنى تعليق الكلام بعضه ببعض فيأمن اللبس(إسماعيل خانه، 2018، 103)، كما أشارت أمينة فطام(2019، 648) إلى أن قرينة الإسناد تمثل العلاقة الرابطة بين ركني الإسناد في الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية، كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، مثل:

1- **زيدٌ مجتهدٌ**: الجملة اسمية، مكونة من: المبتدأ(زيدٌ)، والخبر(مجتهدٌ)، وركني الإسناد هما: المبتدأ(المسند إليه)، والخبر(المسند)، أسندت الاجتهاد (الحكم) إلى زيد (المحكوم عليه).

2- **يجتهدُ زيدٌ**: الجملة فعلية، مكونة من: فعل مضارع(يجتهد)، والفاعل(زيد)، وركني الإسناد هما: الفعل(المسند)، والفاعل(المسند إليه)، الاجتهاد(الحكم) إلى زيد (المحكوم عليه).

أ- التخصيص :

والتخصيص قرينة سياقية كبرى وإن شئت فقل: قرينة معنوية كبرى تتفرع عنها قرائن معنوية أخص منها على النحو التالي:

1- **قرينة التعدية**: وتشمل المفعول به.
2- **قرينة الغائية**: وتشمل المفعول لأجله والمضارع بعد لام غائية العلة، وكي والفاء ولن وإذن.
3- **قرينة المعية**: وتشمل المفعول معه والمضارع بعد الواو.
4- **قرينة الظرفية**: وتشمل المفعول فيه (الظرف).
5- **قرينة التحديد والتوكيد**: وتشمل المفعول المطلق.
6- **قرينة الملابسة**: وتشمل الحال.
7- **قرينة التفسير**: وتشمل التمييز.
8- **قرينة الإخراج**: وتشمل الاستثناء.
9- **قرينة المخالفة**: وتشمل الاختصاص وبعض المعاني الأخرى.

وهذه المعاني المتفرعة عن التخصيص تعد قيودا على علاقة الإسناد، فكل علاقة منها تعبر عن جهة خاصة في فهم معنى الحدث الذي يشير إليه الفعل أو الصفة؛ فإن قلت مثلا: **أتيتُ رغبةً في لقائك**، تكون قد أسندت الإتيان إلى نفسك مقيدا بسبب خاص هو الغاية،

وهي قرينة معنوية دالة على وظيفة المفعول لأجله. وقل مثل ذلك في قرينة المعية الدالة على وظيفة المفعول معه وبقية القرائن..(يحيى بعيطيش، 2012، 149-150).

ب- قرينة التبعية:

عرفها رضا عبد العزيز، وعلاء الحمزاوي(2013، 140)أنها: أحد القرائن المعنوية الكبرى؛ والتي تندرج تحتها أربع قرائن؛ وهي: النعت، والعطفـ ـپ، والتوكيد، والبدل.

وأما التبعية فهي أيضا قرينة معنوية عامة يندرج تحتها أربع قرائن هي: النعت والعطف والتوكيد والإبدال، وهذه القرائن المعنوية تتضافر معها قرائن أخرى لفظية أشهرها قرينة المطابقة، ثم إن أشهر ما تكون فيه المطابقة بين التابع والمتبوع هو العلامة الإعرابية، كما أن هناك قرينة أخرى توجد فيها جميعا هي الرتبة إذ رتبة التابع هي التأخر عن المتبوع دائما(تمام حسان، 2004، 204).

ت- قرينة النسبة:

عرفها بكر عبد الله (2006، 53) على أنها: قرينة معنوية كبرى تُعنى بالمجرورات؛ كالإضافة، وحروف الجر. كما أوضح إسماعيل خانة(2018، 104) أن النسبة قرينة معنوية تؤمن اللبس في التراكيب التي تشتمل على علاقة الإسناد أو التعدية أو المخالفة أو غيرها.

2-القرائن اللفظية :

القرينة اللفظية: عنصر من عناصر الكلام يستدل به على الوظائف النحوية، ومن ثَّم يسترشد بها على القول: هذا فاعل، وذاك مفعول، وغير ذلك. وبعبارة أخرى: هي اللفظ الدال على المعنى المقصود، ولولاه لَما اتضح هذا المعنى المراد (إبراهيم حسين، 2020، 19-20).

ويمكن أن نعد القرائن اللفظية في السياق على النحو التالي: العلامة الإعرابية، الرتبة، الصيغة، المطابقة، الربط، التضام، الأداة، النغمة.

أ-العلامة الإعرابية :

تعد القرينة الإعرابية من أهم القرائن اللفظية على الإطلاق، ولهذا عقد عليها النحاة نظرية العامل لما رأوا لها من شأن عظيم في التمييز بين المعاني، فاعتقدوا بأنها أثر يجلبه العامل، كما أن لها دورًا جليًا في أمن اللبس بين أركان الجملة أو التركيب، فللإعراب مكانته في بعض مناحي القول، تتجلى أهميته عندما تتوارى القرائن الأخرى(ماهر شعبان، 2024، 316).

ب- الرتبة:

وللرتبة دور في حفظ النظام والاستعمال بعدم احتمال التقديم والتأخير رفعا للبس وتحقيقا لإفادة المتتاليات التلقظية، أو باحتمال التقديم والتأخير مع أمن اللبي والتصرف في الاستخدامات الأسلوبية (عبد النبي همانى، 2014، 125).

أما إذا كان موقع الكلمة عرضة للتغيير سميت رتبة غير محفوظة أي حرة، ومن الرتب غير المحفوظة في النحو العربي: الرتبة بين المبتدأ والخبر، والرتبة بين الفاعل والمفعول به، والرتبة بين المفعول والفعل، هذه الرتب غير المحفوظة قد يوجد ما يجعلها قرينة مهمة وذلك حين يقف تحديد الباب على أساسها عند ضياع العلامة الإعرابية وعدم ظهورها مثل: ضرب **موسى عيسى**، ومثل: **أخي صديقي**(مواهب أحمد، 2023، 8).

ت- الصيغة :

الصيغة هي القرينة التي يقدمها النظام الصرفي إلى النظام النحوي، وقيمتها في الإفادة رهينة بارتباط الأبواب النحوية بالأمور البنائية الخاصة، ويطلق على الصيغة البنية الصرفية، وللبنى الصرفية صلة وثيقة بالعلاقات السياقية، من حيث إن لهذه الصيغة ودلالتها أثرا نحويا يتمثل في هذه العلاقات(عبد النبي همامي، 2014، 124). وتتمثل الصيغ في: صيغ الأفعال؛ الماضي والمضارع والأمر، وصيغ المشتقات؛ كاسم الفاعل واسم المفعول، واسمي الزمان والمكان، وغير ذلك، وجموع التكسير(وحيد صفية، 2021، 281).

ث-المطابقة :

يمكن توضيح قرينة المطابقة من خلال ما يلي:

1- **تركيب صحيح المطابقة**: **التلميذان المؤدبان يذاكران**.
2- مع إزالة المطابقة في **الإعراب**: التلميذان المؤدبين يذاكران.
3- مع إزالة المطابقة في **الشخص**: التلميذان المؤدبان تذاكران.
4- مع إزالة المطابقة في **العدد**: التلميذان المؤدب يذاكران.
5- مع إزالة المطابقة في **النوع**: التلميذان المؤدبتان يذاكران.
6- مع إزالة المطابقة في **التعيين**: التلميذان مؤدبان يذاكران.
7- مع إزالة المطابقة في **جميع ذلك**: التلميذان مؤدباتٍ أذاكر.

ويتضح مما سبق أن المطابقة تعين على إدراك العلاقات والمعنى المقصود بين المتطابقين، وزوال هذه المطابقة من جهة واحدة أو أكثر يزيل المعنى المقصود ويقضي على الفائدة من التركيب.

ج-الربط :

أشار ماهر شعبان(2024، 323-324) إلى أن الربط يكون أيضا بإعادة اللفظ، نحو قول القائل: الشرق شرق والغرب غرب ولا يلتقيان، وكقوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢﴾ (سورة الحاقة، الآيتان:1-2) وكذلك يكون الربط بإعادة معنى اللفظ من قولنا: شعاري لا إله إلا الله، ومبدأي لا نجاح بلا تعب، ومن استعمال اسم الإشارة في الربط قوله تعالى:

﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ... ۝٩﴾ (سورة التغابن، الآية: 9) ، وكقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ... ۝٣٩﴾ (سورة البقرة، الآية: ٣٩).

ح-التضام:

التضام يخص التأليف التركيبي، كاختصاص دخول لم على الفعل المضارع، واختصاص ما بالدخول على الجملة الاسمية وعلى الناسخ، كما في قوله تعالى:﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ...۝٥٣﴾(سورة الروم، الآية:53)، وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ۝٦٧﴾(سورة آل عمران، الآية:67)، واختصاص إذا بالدخول على الجملة الفعلية، أما إذا دخلت على الجملة الاسمية كما في قوله تعالى:﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ۝١﴾ (سورة الإنشقاق، الآية:1) فالواجب تقدير فعل يفسره الفعل المذكور، فيصبح التقدير: (إذا انشقت السماء انشقت) (عبد النبي همامي، 2014، 126). فالتضام يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص، كبناء العبارات والجمل، واستعمال الضمائر وغيرها (ماهر شعبان، 2024، 322).

خ- الأداة:

هي القرينة اللفظية المستخدمة في التعليق والمهمة في التركيب العربي، وهي القرينة المبنية التي لا تظهر عليها العلامة الإعرابية كغيرها من المبنيات ذات الرتبة التي تجعلها في غنى عن الإعراب. ورتبتها التقدم دائما(عبد النبي همامي، 2014، 127).

د-النغمة:

من مظاهر التنغيم في العربية قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ۝١﴾ (سورة التحريم، الآية: ١)، يمكن أن تكون استفهامية، وليس فيها أداة استفهام، وإنما طريقة نطقها بصورة تناسب الأنماط التنغيمية للجمل الاستفهامية يدل على أنها استفهامية (ماهر شعبان، 2024، 325).

فالتنغيم قرينة لفظية تظهر بوضوح في النطق ونبرة الصوت، ومن خلاله يمكن التمييز بين جملة التأكيد أو الاستفهام، كقولنا: (**محمد هنا**)، قد تفيد معنى الإخبار، أي: (**محمد موجود هنا**)، وقد تفيد السؤال الذي معناه: (**هل محمد هنا؟**) ، وذلك يظهر من خلال نغمة الصوت وسياق الكلام والمعنى.

خامسًا- العلاقة بين نظرية تضافر القرائن النحوية وتنمية المهارات النحوية:

نظرية تضافر القرائن النحوية لها أهمية كبيرة في الفهم الجيد للنص وتوضيح المقصود من الكلام، من خلال الجانب الوصفي والوظائف النحوية وسياق الكلام، وذلك من خلال

الاعتماد على القرائن اللفظية والمعنوية، فالقرائن اللفظية تهتم ببناء الكلمات في جمل، والقرائن المعنوية تهتم بطبيعة العلاقات الكائنة بين المعاني النحوية، فالقرائن النحوية تتضافر بعضها مع بعض لإبراز دلالة الجمل والتراكيب، وهذا بالتالي قد ينمي لدى المتعلم المهارات النحوية، فيكون جملا وتراكيب صحيحة المعنى والمبنى، كما يتمكن من إعراب الكلمات والجمل معتمدا على هذه القرائن، كما يتمكن من الضبط الصحيح للكلمات، والنطق السليم للصيغ، وتصويب ما انحرف من الأساليب والتراكيب النحوية.

سادسًا- أوجه الإفادة من مبحث نظرية تضافر القرائن النحوية:

بعد اطلاع الباحث في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بمبحث نظرية تضافر القرائن النحوية أفاد في هذا المبحث عدة أمور، منها: يعد التعليق هو الفكرة المركزية في النحو العربي، وهو الغاية من الإعراب، كما أنه يندرج تحت عنوانين: أحدهما العلاقات السياقية(القرائن المعنوية)، والثاني هو القرائن اللفظية. وأن تضافر هذه القرائن يكشف المعنى المقصود مما يسهم في التماسك النصي ويجعله بنية متماسكة. ولا بد من تضافر القرائن لإيضاح المعنى النحوي، ولا يمكن الاكتفاء بقرينة واحدة بل لا بد من البحث عن مجموعة من القرائن تتضافر مع بعضها للوصول إلى الدلالة النحوية أو الدلالة الاجتماعية. كما أن هذه النظرية تقدم منهجا محكما ونظرة شاملة وقدرة فائقة على استحضار المعاني والمباني جنبا إلى جنب حين التعرض للتحليل، كما أنها تعتمد على الجانب الصوتي، والنحوي، والصرفي، والدلالي.

المبحث الثاني: المهارات النحوية:

أولا-مفهوم **المهارات النحوية**:

- المهارات النحوية لغة:

يقال: مهر الشيء، وفيه، وبه **مهارة** : أحكمه، وصار به حاذقا، فهو ماهر. و(**تمهر**) في كذا: حذق فيه، فهو متمهر(مجمع اللغة العربية، 2004، 593).

ويقال: **نحا إلى الشيء نحوا**: مال إليه وقصده. فهو ناح، وهي ناحية. و**نحا الشيء**: قصده. **وانتحى الشيء**: قصده. و(**النحاة**): العلماء بالنحو. و(**النحو**): القصد. يقال: **نحوت نحوه**: قصدت قصده. و(**النحو**): علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابا وبناء. و(**النحوي**): العالم بالنحو، والجمع: نحويون(مجمع اللغة العربية، 2004، 606).

فالنحو يدور حول علوم ثلاثة: علم بأحوال أواخر الكلم؛ وعلم بقوانين أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء، وصحة الكلام وفساده؛ وعلم بدراسة الجملة العربية(حسني عصر، 2005، 289).

ويتضح مما سبق أن المهارة النحوية يقصد بها: الحذق والبراعة في إعراب الكلمات والجمل، والدقة في ضبط أواخر الكلمات إعرابا وبناء، وإعرابها إعرابا صحيحا من خلال القواعد النحوية وفهم المعنى ودلالات السياق.

- **المهارات النحوية اصطلاحا:**

يقصد بالمهارات النحوية: مجموعة من الأداءات العقلية التي يمارسها التلاميذ، وتشمل: الفهم النحوي، والضبط النحوي، والتحليل النحوي، والتركيب النحوي، واكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها، وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار المهارات النحوية المُعد لهذا الغرض(عصام خطاب، 2020، 70).

وتعرف المهارات النحوية إجرائيا بأنها: **"مجموعة من الأداءات اللغوية الصحيحة التي يمارسها تلاميذ الصف الأول الإعدادي كتابيا في ضوء الضوابط النحوية، ويعبر عنها إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار المهارات النحوية المعد لذلك".**

ثانيا-أهداف النحو وتنمية **المهارات النحوية**:

من أهداف تعليم النحو في المرحلة الإعدادية (علي مدكور، 2010، 254):

1- التعرف على نسق الجملة العربية ونظام تكوينها.
2- استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا.
3- تنمية قدرة التلاميذ على التعبير السليم، وعلى تمييز الخطأ من الصواب.
4- تحليل الألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب.

وقد أشار إبراهيم ثابت(2022، 206) إلى أن لتدريس النحو هدفين: نظري يتعلق باستيعاب القواعد النحوية، ووظيفي يتعلق بتطبيقها، ويندرج تحت هذين الهدفين الأهداف الآتية:

1- تقويم اعوجاج اللسان من الزلل في النطق، والقلم من الزلل في الكتابة، وتصحيح المعاني والمفاهيم، وذلك بتدريب الطلاب على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف ولا جهد.
2- تمكين الطلاب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من الأخطاء اللغوية.
3- إيقاف الطلاب على خصائص اللغة العربية وثراء صيغها، لأن هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة بصيغها المتنوعة، والتغيرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها

ويتضح مما سبق أن من أهداف النحو: تسهيل إدراك المتعلمين للمعاني المسموعة والمقروءة، والتعبير عنها بوضوح وبدون خطأ، وترتيب أجزاء الكلام على أساس ترابط المعاني وتدريب المتعلمين على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالا صحيحا من خلال مكونات الجملة ومكملاتها. كما أن تدريس النحو يهدف إلى: فهم الجملة، وبنائها لتأدية المعنى، وحفظ اللسان، وتجنب الخطأ في أثناء الكلام أو الكتابة، وتنمية القدرة على دقة الملاحظة.

ثالثا-أهمية تنمية **المهارات النحوية**:

تبرز أهمية المهارات النحوية من خلال دورها في مجال ضبط الأداء اللغوي، حيث إنها مقياس يبين درجة التمكن من تركيب الجملة على نحو سليم؛ وأداة لإدراك الفروق الدقيقة بين المفردات والجمل والتراكيب، وكلما أتقن المتعلم المهارات النحوية ازدادت لديه القدرة على استخدام اللغة بسهولة ويسر، ومتى ضعفت اضطرب الكلام، والتبس على المستقبل(عصام خطاب، 2020، 61).

وقواعد النحو والصرف وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، والقواعد النحوية والصرفية الأساسية تعين على استخدام اللغة استخداما صحيحا سواء كان في الحديث أم في القراءة أم في الكتابة، فهي وسيلة لعصمة اللسان من الوقوع في الزلل، والقلم من الوقوع في الخطأ (إبراهيم ثابت، 2022، 206).

فإتقان المهارات النحوية يساعد في ضبط الكلام وصحته ودقته، ويمنع اللسان من الوقوع في الخطأ الشفهي، كما يمنع القلم من الوقوع في الخطأ الكتابي، وذلك من خلال فهم المعنى ودلالات السياق، وتضافر القرائن النحوية وربطها ببعض، وضبط أواخر الكلمات وإعرابها إعرابا صحيحا، مستندا إلى القواعد النحوية. فلا بد من توظيف القواعد النحوية وتطبيقها عمليا.

رابعا-تصنيفات **المهارات النحوية**:

صنف الباحثون المهارات النحوية تصنيفات مختلفة، حيث صنفها محمد مجحود(2012) إلى ست مهارات رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية كما يلي:

1- **مهارة التعرف؛** وتشمل: تحديد الخصائص التي تُميز المفهوم النحوي، والوظيفة النحوية للكلمة داخل التركيب النحوي، ووصف الحالة الإعرابية لبعض التراكيب.
2- **مهارة الفهم؛** وتشمل: استخلاص الشواهد من القواعد، وتصنيف التراكيب وفقًا لحالاتها الإعرابية، وتحديد نوع الكلمة في التركيب، والتمييز بين الموقع والحكم الإعرابي، وتعليل ضبط بعض الكلمات.
3- **مهارة التطبيق؛** وتشمل: ضبط أواخر الكلمات، وتعديل التركيب اللغوي بسبب تغير العوامل الداخلة عليه، واستخدام أدوات الربط المناسبة.
4- **مهارة التحليل؛** وتشمل: تحليل التركيب إلى عناصره، واستخراج المفاهيم النحوية، وتقدير المحذوف.
5- **مهارة تكوين التراكيب اللغوية؛** وتشمل: اشتقاق كلمات انطلاقًا من بنى صرفية، وإعادة بناء التركيب من صيغة إلى صيغة أخرى، وتكوين جمل صحيحة نحويًا تؤدى وظيفة معينة.
6- **مهارة اكتشاف الأخطاء وتصويبها:** وتشمل: اكتشاف الأخطاء النحوية، وتصويب الأخطاء، وبيان سبب وجود الخطأ النحوي.

أما هبة أحمد(2015) فصنفت المهارات النحوية إلى أربع مهارات رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية كما يلي:

1- **مهارة بناء الجملة؛** وتشمل: ترتيب كلمات الجملة ترتيبًا صحيحًا، والمطابقة بين الكلمات، والربط الصحيح بين الكلمات، وتغيير ما يلزم في الجملة.
2- **مهارة الإعراب؛** وتشمل: الضبط الصحيح للكلمات، وتعليل الضبط.
3- **مهارة فهم المعنى النحوي؛** وتشمل: استنتاج القاعدة النحوية الضابطة، وتحديد الخطأ النحوي وتحديد القرينة المفسرة للمعنى، وتحويل التركيب اللغوي إلى صيغة أخرى.
4- **مهارة التصنيف النحوي؛** وتشمل: التمييز بين الأركان والمكملات، وتصنيف الأفعال من حيث التمام والنقصان، وتحديد أوجه الاختلاف بين الصيغ النحوية.

وأما دراسة ماهر شعبان(2017) فصنفت المهارات النحوية إلى أربع مهارات رئيسة هي: مهارة التحليل النحوي للمفردات داخل التركيب اللغوي، ومهارة التحليل النحوي للجملة العربية، ومهارة التحليل الإعرابي للكلمات والجمل العربية، ومهارة التحليل الدلالي والبلاغي للتركيب اللغوي.

ودراسة عصام خطاب(2020) فقد صنفت المهارات النحوية إلى خمس مهارات، هي: مهارة الفهم النحوي، ومهارة الضبط النحوي، ومهارة التحليل النحوي، ومهارة التركيب النحوي، ومهارة اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها، وتندرج تحتها خمس عشرة مهارة فرعية.

ويلحظ مما تقدم أن تعدد هذه التصنيفات المختلفة للمهارات النحوية يرجع إلى اختلاف الهدف من هذه الدراسات وطبيعة المرحلة العمرية، كما أن هناك اتفاقًا بين هذه الدراسات حول مهارة الفهم، ومهارة الإعراب، ومهارة تحليل التراكيب اللغوية.

وفي ضوء ما سبق تمكن الباحث من إعداد الصورة الأولية لقائمة المهارات النحوية الأساسية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وهي مكونة من أربع مهارات رئيسة هي:

1- مهارات بناء الجملة.
2- مهارات الإعراب.
3- مهارات التطبيق النحوي.
4- اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها.

خامسا- أسس تدريس النحو وتنمية المهارات النحوية:

ذكر محمود الناقة (2017، 479) عدة أسس لتعليم قواعد النحو وتنمية المهارات النحوية، وهي:

1- الاتجاه في تعليم النحو إلى الوظيفية، ونعني بذلك أن نتخير من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة، أو التي يستخدمها.
2- استغلال الدافعية لدى المتعلم، ولا شك أن هذه الدافعية تساعد على تعلم القواعد وتفهمها، ويمكن للمعلم هنا أن يجعل دراسة القواعد قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يحدثها التلاميذ في كتاباتهم، أو التي يخطئون فيها في قراءاتهم، يمكن أن تكون مشكلات للدراسة مع التلاميذ، وهكذا يمكن أن يثير المدرس حماس التلاميذ نحو أسلوب معين ليوجد لديهم الدافع الذي يجعل عملية التعليم مستساغة مقبولة لديهم.
3- تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم وفي دائرته، والتي تربطه بواقع حياته، وفي قراءات التلميذ ألوان كثيرة تخدم هذه الغاية.
4- البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو، وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد التلاميذ، ومن كثير من المصطلحات الفنية.
5- الاهتمام بالموقف التعليمي، والوسائل المعينة، وطريقة التدريس، والجو المدرسي، والنشاط السائد.

6- الاهتمام بالممارسة، وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة، ففي هذا تثبيت للمعلومات، وتحقيق للأهداف المرجوة.

فيجب تحديد المهارات النحوية وأن تكون واضحة في أذهان المعلم والمتعلم، فقد يساعد ذلك المعلم على اختيار الاستراتيجيات والطرق والوسائل اللازمة لتحقيق تلك المهارات وتنميتها لدى المتعلمين، وكذلك المتعلم عندما تتضح في ذهنه المهارة المطلوب تنميتها وممارستها فإن ذلك سيحفزه على التعلم بصورة جيدة، كما ينبغي التدرج في تقديم المهارة النحوية مع التدريب المستمر؛ فإنه يؤدى إلى إتقانها، ولا بد من توجيه المتعلمين إلى اكتشاف أخطائهم، وتبصيرهم بنواحي قوتهم وضعفهم.

سادسا- أوجه الإفادة من مبحث تنمية المهارات النحوية:

أسهم الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في مبحث تنمية المهارات النحوية فيما يلي:

1- التأكيد على أن أهمية القواعد النحوية لدى المتعلمين، وضرورة تنمية المهارات النحوية لديهم.
2- التأكيد على ضرورة الجانب العملي والتطبيق للقواعد النحوية والتوظيف لها، وممارسة الأنشطة والتدريبات النحوية.
3- التعرف على تصنيفات المهارات النحوية، والتي اختلفت من دراسة لأخرى، ولكنها تهدف جميعها إلى ضرورة فهم المعنى النحوي، والإعراب الصحيح، وتحليل التراكيب اللغوية.
4- ضرورة اكتشاف الأخطاء النحوية، وضبط الأداء اللغوي الكلام، للتواصل الجيد مع الآخرين.
5- التأكيد على دور المعلم في تنمية المهارات النحوية لدى المتعلمين بأساليب وطرق مختلفة.
6- التأكيد على دور المتعلم في مشاركته وتجاوبه ووضح المهارات النحوية التي يراد تنميتها لديه، مع ضرورة وجود الدافعية لديه، وممارسته المستمرة للأنشطة والتدريبات النحوية.

فروض البحث :

1- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية ككل، وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

3- تتسم الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن بالفاعلية في تنمية المهارات النحوية لدى عينة البحث

منهجا البحث : اعتمد البحث على:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** استخدم من خلال تناول الأدبيات التربوية، ودراسة الجوانب النظرية المرتبطة بالمهارات النحوية.
- **المنهج التجريبي:** استخدم في أثناء التطبيق والتحقق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أدوات البحث ومواد المعالجة:

- للإجابة عن السؤال الأول للبحث، ونصه: **" ما المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟ "**تم إجراء ما يلي:

أولاً- إعداد قائمة المهارات النحوية :

هدف القائمة:

تحديد المهارات النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومن ثم تنميتها من خلال الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية.

1- مصادر إعداد القائمة:

تم الاستعانة بمجموعة من المصادر لإعداد قائمة المهارات النحوية، منها:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المهارات النحوية، مثل: دراسة هبة عبد الفتاح (2018)، ودراسة هيام فتوح (2018)، ودراسة رواء عكاشة (2019)، ودراسة شيماء علي(2020).
- الأدبيات التربوية ذات الصلة بالمهارات النحوية.

2- الصورة الأولية للقائمة:

تكونت قائمة المهارات النحوية في صورتها الأولية من أربع مهارات رئيسة، يندرج تحتها (11) مهارة فرعية، وأمام كل مهارة تم وضع ثلاثة أنهر (مناسبة جدا، ومناسبة إلى حد ما، وغير مناسبة)

4- عرض القائمة على المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للقائمة تم عرضها على (13) محكمًا في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بهدف تحديد: درجة مناسبة كل مهارة من المهارات النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودرجة ارتباط كل مهارة فرعية بالمهارة الرئيسة، وإضافة أو حذف أو تعديل صياغة المهارات التي تتطلب ذلك، وقد أوصى المحكمون بتعديل صياغة مهارة توضيح الخطأ في التركيب النحوي، لتكون: توضيح سبب الخطأ في التركيب النحوي، كما أوصى المحكمون بإضافة المهارات الآتية: مهارة إعراب الكلمات التي تحتها خط إعرابًا صحيحًا، ومهارة تحديد المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية، ومهارة استخدام أدوات الجزم مع الفعل المضارع استخدامًا صحيحًا.

وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحث بحساب الوزن النسبي لقائمة المهارات النحوية، وتم تقدير استجابة المحكمين على النحو التالي: هذه المهارة مناسبة جدا تقدر بثلاث درجات، وهذه المهارة مناسبة إلى حد ما تُقدر بدرجتين، وهذه المهارة غير مناسبة تقدر بدرجة واحدة.

- الصورة النهائية للقائمة:

وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات والملاحظات التي أوصى المحكمون بها أصبحت قائمة المهارات النحوية في صورتها النهائية مكونة من أربع مهارات رئيسة، يندرج تحتها (14) أربع عشرة مهارة فرعية.(**ملحق2**)، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث، ونصه: " **ما المهارات النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟** ".

ثانيًا- إعداد اختبار المهارات النحوية:

مر إعداد اختبار المهارات النحوية بالخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي قبل تدريس البرنامج وبعد الانتهاء منه.

2- مصادر إعداد الاختبار:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قياس المهارات النحوية، مثل: دراسة هبة إبراهيم(2015)، ودراسة أحمد الأحول(2016)، ودراسة سلوى بصل وعصام خطاب(2021)، ودراسة إسراء علي (2023).
- آراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس.

3- الصورة الأولية للاختبار:

تكونت الصورة الأولية للاختبار من(42) سؤالاً، وأمام كل سؤال تم وضع أربعة بدائل، والمطلوب اختيار البديل الصحيح من بين هذه البدائل، وذلك لقياس مستوى المهارات

النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث تم وضع ثلاثة أسئلة لقياس كل مهارة فرعية.

وبعد صياغة مفردات الاختبار، تم وضع تعليماته؛ لتوضيح فكرة الإجابة عنه في أبسط صورة ممكنة، والهدف من الاختبار، والإشارة إلى أن درجة الاختبار لا تؤثر على نجاح التلميذ، وكانت تعليمات الاختبار كما يلى: اكتب اسمك وفصلك ومدرستك والتاريخ في المكان المخصص لذلك قبل البدء في الإجابة، اقرأ الأسئلة بدقة ثم اختر إجابة صحيحة واحدة، لا تترك سؤالاً دون إجابة، لا تبدأ الإجابة عن الاختبار قبل أن يؤذن لك.

4- عرض الاختبار على المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، تم عرضه على (16) محكمًا في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء آرائهم في: درجة مناسبة أسئلة الاختبار لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وارتباط أسئلة الاختبار بالمستويات المراد قياسها، وانتماء البدائل المطروحة أمام كل سؤال، وكفاية التعليمات المقدمة للتلاميذ.

وقد تكوَّن الاختبار في صورته الأولية من(42) سؤالاً، وبعد العرض على المحكمين تم تعديل بعض الأسئلة وبدائل الإجابات؛ بناءً على آراء المحكمين، ومن ذلك:

- تعديل ترقيم البدائل من (أ- ب- ت- ث) إلى (أ – ب- ج – د)
- سؤال رقم(6): كان رأي التحكيم: ضع بديلاً متجانسًا مع بقية البدائل؛ بحيث يكون منصوبًا أيضًا، وتمت الاستجابة، وتعديل الاختيار(خبر إن) إلى: **حال**.
- سؤال رقم(34): إضافة (مجزوم بـ ...) في آخر السؤال، وحذفها من الإجابات.
- سؤال رقم (35): إضافة (بالضمة؛ لأنها....) في السؤال، وحذفها من الإجابات.

وتمت الاستجابة لآراء المحكمين وتعديل صياغة الأسئلة

5- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها(30) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة كفر التميمي الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة غرب الزقازيق التعليمية، وذلك يوم الأحد، الموافق 3/ 3/ 2024م ؛ وذلك لحساب زمن الاختبار، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز، والصدق والثبات.

6- زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار من خلال تقدير الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ في الإجابة عن الاختبار فكان (1347) دقيقة، وبقسمة مجموع الأزمنة على عدد التلاميذ، فكان (44.9) دقيقة، أي أن الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار هو (45) دقيقة.

7- معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:

يشير معامل السهولة إلى نسبة التلاميذ الذين أجابوا عن المفردة إجابة صحيحة إلى العدد الكلى المشارك في الاختبار، ولحساب معامل السهولة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل السهولة = مجـ ص/ مجـ ص + مجـ خ ، حيث (مجـ ص) يشير إلى عدد الإجابات الصحيحة، و(مجـ خ) يشير إلى عدد الإجابات الخطأ، ولحساب معامل الصعوبة لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة الآتية: معامل الصعوبة=1- معامل السهولة.

8- معاملات التمييز لأسئلة الاختبار:

لحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تم اتباع الخطوات التالية:

- ترتيب درجات التلاميذ ترتيباً تنازلياً.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين: المجموعة الأولى "الفئة العليا" وتتضمن (27) من التلاميذ الحاصلين على أعلى الدرجات، والمجموعة الأخرى "الفئة الدنيا" وتتضمن (27) من التلاميذ الحاصلين على أدنى الدرجات.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مجموع درجات الفئة العليا} - \text{مجموع درجات الفئة الدنيا}}{\text{الدرجة الكلية للسؤال} \times \text{عدد إحدى المجموعتين}}$$

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار

9- صدق الاختبار:

تحقق الباحث من صدق الاختبار من خلال:

أ- صدق المحكمين:

للتأكد من أن مفردات الاختبار صادقة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم تقدير معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.

10- ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج(SPSS.Ver.19)عن طريق حساب معامل(ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha ، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار(0,82)، وهذا يشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات.

11- الصورة النهائية للاختبار:

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته أصبح صالحًا للتطبيق في صورته النهائية.(**ملحق3**).

12- إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

أعد الباحث مفتاح تصحيح مفردات الاختبار، وتم وضع (درجة واحدة) لكل سؤال من أسئلة الاختبار إذا كانت الإجابة صحيحة، و(صفر) إذا كانت الإجابة خطأ، وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار(42) **درجة.(ملحق4)**.

ثالثا- الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية:

تم إعداد الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية مرورا بالخطوات التالية:

1-تحديد أسس بناء الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن:

- العمل على إعداد المتعلم الذي يستفيد من المعرفة والمعلومات والخبرات والمواقف المختلفة، ويوظفها في حياته الشخصية والاجتماعية.
- بث الرغبة في المشاركة الإيجابية والتواصل مع المعلم والتلاميذ.
- مراعاة خصائص النمو: الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، واللغوي.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تنوع الأنشطة والتدريبات المقدمة لهم.
- مراعاة إيجابية التلميذ ونشاطه؛ لأنه محور العملية التعليمية في البرنامج.
- الاعتماد على نظرية تضافر القرائن النحوية، مما يساعد في ضبط الكلام وفهم المعنى وعدم الوقوع في الخطأ.
- مراعاة امتلاك المتعلم للقواعد النحوية المناسبة التي تمكنه من النطق السليم والكتابة الصحيحة لغويا ونحويا؛ للتواصل الجيد مع الآخرين.
- محاولة إكساب التلاميذ المهارات النحوية المناسبة والتي تجعلهم يتواصلون مع الآخرين بأسلوب جيد ولغة سليمة في أدب واحترام.
- الاعتماد على قائمة المهارات النحوية، التي توصلت إليها الدراسة الحالية، حيث حولت هذه المهارات إلى أهداف تعليمية، هدف الاستراتيجية إلى تحقيقها.

2-مكونات الاستراتيجية المقترحة:

في ضوء الأسس السابق عرضها، تم إعداد الاستراتيجية المقترحة وقد اشتملت على: الأهداف، والمحتوى، والمراحل، والأنشطة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وفيما يلي توضيح لهذه المكونات:

أ- أهداف الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية:

- الهدف العام للاستراتيجية :

تنمية بعض المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- الأهداف الإجرائية التي تسعى الاستراتيجية لتحقيقها :

1- ترتيب أركان الجملة ومكملاتها وفق النظام النحوي.
2- المطابقة بين أركان الجملة سواء في الإفراد أو التثنية أو الجمع أو التذكير والتأنيث.
3- الربط بين مكونات الجملة باستخدام أدوات الربط المناسبة.
4- إتمام التركيب النحوي بكلمة وفق قواعد محددة.
5- ضبط كلمة أو أكثر ضبطًا صحيحًا.
6- تعليل ضبط أواخر الكلمات.
7- إعراب الكلمات التي تحتها خط إعرابا صحيحا.
8- إدخال ناسخ على الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم.
9- حذف الناسخ من الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم.
10- تحديد المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية.
11- استخدام أدوات الجزم مع الفعل المضارع استخداما صحيحا.
12- تحديد الخطأ في التركيب النحوي.
13- توضيح سبب الخطأ في التركيب النحوي.
14- تصويب الخطأ في التركيب النحوي.

ب- المحتوى: تكونت الاستراتيجية من(6) ستة دروس نحو مقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي خلال الفصل الدراسي الثاني2023/ 2024م، وذلك من خلال ثلاث وحدات، وهي: أسلوب الشرط، الفعل اللازم والفعل المتعدي، والفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول، ونائب الفاعل، وظن وأخواتها(الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر)، والأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

وتضمنت الدروس المقررة تمهيدا وأنشطة إثرائية وأمثلة متنوعة على الإعراب من خلال نظرية تضافر القرائن النحوية.

ج-مراحل الاستراتيجية المقترحة:

المرحلة الأولى: مرحلة التهيئة وجذب الانتباه للتعلم:

في هذه المرحلة يتم تهيئة البيئة التعليمية المناسبة والمناخ الانفعالي الجيد للتلميذ، وجذب انتباه التلميذ وإثارة دافعيته نحو التعلم، واستحضار ما لديه من خبرات ومفاهيم

نحوية سابقة، والتمهيد ببعض الأسئلة التي تربط بين التعلم السابق والتعلم الجديد، بحيث يصل التلميذ إلى المفهوم والقاعدة النحوية بسهولة من خلال مشاركته الإيجابية ونشاطه، ويقوم المعلم بإثارة خبرات التلاميذ ومعارفهم السابقة.

المرحلة الثانية: مرحلة عرض القاعدة النحوية:

تهدف هذه المرحلة إلى عرض القاعدة النحوية أو المفهوم الجديد على التلاميذ بأسلوب بسيط وميسر من خلال: لوحة ورقية، أو جهاز العرض، أو السبورة، كما يتم مناقشة التلاميذ في القاعدة النحوية موضوع الدرس، وما تشتمل عليه من مكونات، وتحديد علامات الإعراب والضبط الصحيح لمكوناتها، وربطها بالقواعد السابقة، وينبغي مشاركة التلاميذ ومناقشتهم في مضمون الدرس، كما يتم عرض نواتج التعلم المتوقعة أمام التلاميذ؛ حتى يتوجهوا نحو تحقيقها.

المرحلة الثالثة: مرحلة التطبيق على القاعدة النحوية:

بعد عرض القاعدة النحوية أو المفهوم الجديد ومكوناته وعلامات الإعراب يقوم المعلم بما يلي:

- التطبيق على القاعدة النحوية من خلال بعض الأمثلة التوضيحية، ويتم الشرح والإعراب من خلال تضافر القرائن النحوية (اللفظية والمعنوية) وترابطها مع بعضها؛ لفهم المعنى والبناء الصحيح للتركيب النحوي، ويتم توضيحها لهم، ويتم إعراب الكلمات من خلال ترابط وتضافر أكثر من قرينة، وليس بالضرورة اجتماع كل القرائن اللفظية والمعنوية عند الإعراب.
- كما يجب مشاركة جميع المتعلمين وتفاعلهم، ويتم تحفيزهم للعمل الجماعي والمشاركة الإيجابية الفعالة أثناء التعلم، وغرس الثقة والاطمئنان في نفوسهم حول قدراتهم اللغوية، وتنمية المهارات النحوية .

المرحلة الرابعة: مرحلة التغذية الراجعة :

وهي مرحلة هامة، يتبعها المعلم من خلال تزويد المتعلمين بمعلومات تقيس مدى استجابتهم للمادة التعليمية، حيث تكون بشكل منتظم، وتهدف إلى تعديل الاستجابات وتثبيت المعلومات الصحيحة، ويُرافقها التدريب والممارسة، وتصحيح المعلومات الخاطئة، وتكون نتيجتها تغييرًا في سلوك الفرد عندما يُدرك المعلومات الصحيحة، وبالتالي تثبت في عقله، فيتم استرجاع المعلومات من خلال تنشيط ذاكرة التلاميذ واستدعائهم لما سبق تعلمه، مع تحفيزهم على العمل الجماعي والمشاركة التعاونية في أثناء التعلم وذلك من خلال: طرح الأسئلة لعصف أفكار التلاميذ وجذب انتباههم، والثناء على إنجازاتهم أثناء التعلم؛ ليشعروا بالسعادة، والتحفيز المادي والمعنوي للتلاميذ والتشجيع لهم.

المرحلة الخامسة: مرحلة التقويم:

تهدف هذه المرحلة إلى تقويم التلاميذ والتعرف على درجة إتقانهم للمفهوم أو القاعدة النحوية؛ للتأكد من تنمية المهارات النحوية لديهم، وأنهم تمكنوا من الإعراب الصحيح

والتطبيق على ما تم دراسته، ويتم التطبيق على المفهوم الجديد من خلال الأنشطة والتدريبات المتنوعة التي تظهر درجة فهم المتعلم للدرس واستيعابه له، والتي قد تساعد في تحقيق نواتج التعلم المنشودة، فيقوم التلاميذ بإعراب بعض الكلمات أو الجمل البسيطة من خلال تضافر القرائن النحوية.

د-الأنشطة التعليمية:

تضمنت الاستراتيجية عددًا من الأنشطة روعي في إعدادها وتنفيذها أن تكون مرتبطة بالأهداف المراد تحقيقها، وبالمهارات المراد تنميتها، وأن تكون متنوعة ، مثل: الإعراب من خلال تضافر القرائن النحوية، كما تتنوع هذه الأنشطة بين الصفية واللاصفية، والفردية والجماعية، كما تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وتتيح فرصًا للتعلم التعاوني والعمل في مجموعات وهذه الأنشطة تتمثل في: الأنشطة التمهيدية، والأنشطة التطبيقية، والأنشطة التقويمية.

هـ-الوسائل التعليمية:

تم استخدام بعض وسائل الإيضاح التي تساعد على تذليل صعوبات النحو، وتثير انتباه التلاميذ وتجذب انتباههم، مثل: الصور، والمخططات الرسومية، والبطاقات الورقية، والحاسوب، واللوحات الورقية، والأقلام الملونة، وأوراق العمل.

و-أساليب التقويم: التقويم يسهم في تحديد مستوى تقدم التلاميذ، كما يوضح مستوى النجاح في تحقق الأهداف المخطط لها، وهو أداة الضبط لتوجيه باقي عناصر التدريس، ويهدف التقويم إلى قياس قدرة التلميذ على التحصيل، وأساليب التقويم هي:

1- التقويم القبلي:

وينفذ هذا التقويم القبلي قبل البدء بتدريس كتاب التلميذ، عن طريق اختبار المهارات النحوية؛ وذلك لمقارنة درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي.

2- التقويم البنائي(التكويني):

ويكون هذا النوع من التقويم مصاحبا لعملية التعليم والتعلم للمهارات المستهدفة بالتنمية، ويتم في أثناء الشرح والتدريس، من خلال أنشطة متنوعة تهدف إلى تحديد درجة تقدم التلاميذ في اكتساب المهارات المستهدفة بالتنمية، والعمل على تزويدهم بتغذية راجعة.

3- التقويم الختامي:

ويكون هذا النوع بعد الانتهاء من تدريس كتاب التلميذ، من خلال إعادة تطبيق اختبار المهارات النحوية؛ بهدف التعرف على فاعلية الاستراتيجية في تنمية المهارات النحوية.

رابعا-دليل المعلم [2] :

تم إعداد دليل المعلم لتنمية المهارات النحوية وفق الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية، ويتضمن ما يلي: مقدمة، وتوجيهات عامة لمعلمي اللغة

(٢): ملحق (5).

العربية للصف الأول الإعدادي في تنمية بعض المهارات النحوية، وهدف الدليل، ومصادر إعداده، ومكوناته، ونبذة عن نظرية تضافر القرائن النحوية والمهارات النحوية، والخطوات الإجرائية للاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية، ودور المعلم في التدريس، وتوصيفا لتدريس موضوعات الدليل، ويتضمن عرض: مصادر التعلم ووسائله، والأنشطة، وأساليب التقويم، ثم موضوعات الدليل.

خامسا-كتاب التلميذ [3]:

أعد كتاب التلميذ وفق الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية؛ لمساعدته في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك من خلال تنفيذه للخطوات والأنشطة المصاحبة الموجودة به، وتكون كتاب التلميذ من: مقدمة، ومصادر إعداد كتاب التلميذ، ونبذة عن نظرية تضافر القرائن والمهارات النحوية، ودور التلميذ في تنفيذ الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية، وخطة السير في دروس كتاب التلميذ، حيث تتضمن: نواتج التعلم لكل درس، ومصادر تعلمه، ومحتواه، وأنشطته، والتقويم.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: "ما الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟".

سادسا- التطبيق الميداني للبحث:

1. **اختيار مجموعة البحث**: تم اختيار مجموعتي البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة شنبارة الميمونة الإعدادية المشتركة بإدارة غرب الزقازيق التعليمية، وتم تقسيم المجموعتين إلى مجموعة تجريبية قوامها(30)تلميذًا وتلميذة، ويمثلها فصل(7/1)، ومجموعة ضابطة قوامها(30) تلميذًا وتلميذة، ويمثلها فصل(5/1)، وتم ضبط المتغيرات الوسيطة بين المجموعتين.
2. **التطبيق القبلي لاختبار المهارات النحوية**: تم تطبيق اختبار المهارات النحوية على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية يوم الأربعاء الموافق 6/ 3/ 2024م تطبيقا قبليًا.
3. **التطبيق الميداني للبحث**: تم التدريس وفقًا لمراحل الاستراتيجية المقترحة، وقد تم اختيار معلم للغة العربية [4] بمدرسة شنبارة الميمونة الإعدادية من أجل التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية العادية، وروعي عند اختياره التكافؤ في عدد سنوات الخبرة، وتقديره الفني، وتم توضيح الهدف من الاستراتيجية المقترحة في ضوء

([3]) : ملحق (6).

([4]) الزميل الفاضل الأستاذ/محمد صالح العايدي، معلم خبير اللغة العربية بمدرسة شنبارة الميمونة الإعدادية(له الشكر والتقدير).

نظرية تضافر القرائن النحوية للمعلم، في حين قام الباحث بالتدريس للمجموعة التجريبية، بالتنسيق مع إدارة المدرسة. وقد بدأ التدريس يوم الأحد الموافق 10/ 2024/3م بواقع فترة (حصتين) أسبوعيًا، واستمر التطبيق لمدة سبعة أسابيع، وانتهى يوم الأحد الموافق 21/ 2024/4م.

4. **التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية**: عقب الانتهاء من تدريس المقرر الدراسي تم تطبيق اختبار المهارات النحوية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء الموافق: 23/ 4/ 2024م تطبيقًا بعديًا.

سابعا – الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية تناسب طبيعة البحث وحجم العينة، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (SPSS Ver.19) وذلك من خلال:

1- اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t –test : لبحث الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية ومقياس قلق الإعراب.

2- اختبار(ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test: لبحث الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية ومقياس قلق الإعراب.

3- معادلة الكسب المعدل لعزت.

$$\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{ص}}$$ (عزت عبد الحميد، 2011، 321).

-نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

وتشمل اختبار صحة فروض البحث ومناقشتها وتفسيرها على النحو الآتي:

1. نتائج اختبار صحة الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه: **" توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية"**. وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي، وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما في الدرجة الكلية وفي المهارات الفرعية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
بناء التركيب النحوي	1. ترتيب أركان الجملة ومكملاتها وفق النظام النحوي.	الضابطة	1.53	2.91	4.15	0.01	دالة
		التجريبية	2.27	2.03			
	2. المطابقة بين أركان الجملة في: الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.	الضابطة	1.70	1.82	3.92	0.01	دالة
		التجريبية	2.13	1.74			
	3. الربط بين مكونات الجملة باستخدام أدوات الربط المناسبة.	الضابطة	1.66	1.59	5.11	0.01	دالة
		التجريبية	2.33	1.11			
	4. إتمام التركيب النحوي بكلمة وفق قواعد محددة.	الضابطة	1.30	1.47	5.52	0.01	دالة
		التجريبية	2.43	0.98			
الإعراب	5. ضبط كلمة أو أكثر ضبطًا صحيحًا.	الضابطة	1.43	0.96	4.88	0.01	دالة
		التجريبية	2.10	1.27			
	6. تعليل ضبط أواخر الكلمات.	الضابطة	1.23	1.29	5.90	0.01	دالة
		التجريبية	1.93	1.17			
	7. إعراب الكلمات التي تحتها خط إعرابًا صحيحًا.	الضابطة	1.27	2.64	2.99	0.01	دالة
		التجريبية	1.90	0.89			
التطبيق النحوي	8. إدخال ناسخ على الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم.	الضابطة	1.83	1.45	3.47	0.01	دالة
		التجريبية	2.57	0.99			
	9. حذف الناسخ من الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم.	الضابطة	1.73	1.25	4.41	0.01	دالة
		التجريبية	2.43	1.81			
	10. تحديد المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية.	الضابطة	1.93	1.22	3.98	0.01	دالة
		التجريبية	2.50	1.94			
	11. استخدام أدوات الجزم مع الفعل	الضابطة	1.30	0.82	3.42	0.01	

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	المضارع استخدامًا صحيحًا.	التجريبية	2.13	0.97			دالة
اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها	12. تحديد الخطأ في التركيب النحوي.	الضابطة	1.83	1.39	4.21	0.01	دالة
		التجريبية	2.30	0.75			
	13. توضيح سبب الخطأ في التركيب النحوي.	الضابطة	1.43	1.08	5.71	0.01	دالة
		التجريبية	2.23	1.21			
	14. تصويب الخطأ في التركيب النحوي.	الضابطة	1 .23	1.35	2.99	0.01	دالة
		التجريبية	1.90	1.83			
	الدرجة الكلية	**الضابطة**	**21.40**	**3.27**	**7.73**	**0.01**	**دالة**
		التجريبية	**31.15**	**2.49**			

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ارتفاع متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لاختبار المهارات النحوية، وفي المهارات الفرعية موازنة بتلاميذ المجموعة الضابطة . ويمكن توضيح الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى المهارات النحوية ككل من خلال الشكل الآتي:

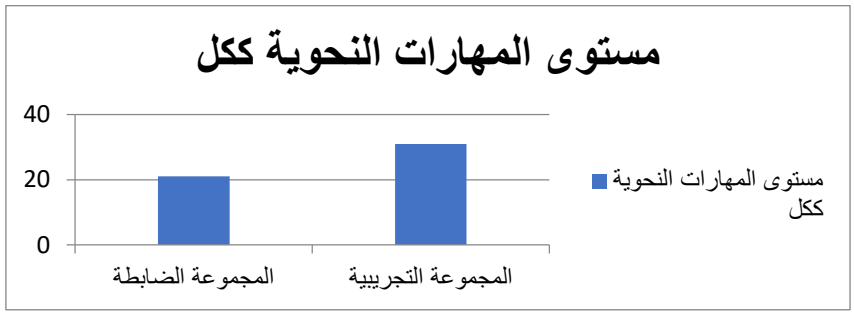

شكل (1) التمثيل البياني للفرق بين أداء المجموعة الضابطة وأداء المجموعة التجريبية في مستوى المهارات النحوية ككل في التطبيق البعدي

- أعلى متوسط حسابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية جاء في مهارة (إدخال ناسخ على الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم) حيث بلغ (2.57)، بينما أقل متوسط حسابي جاء في مهارتي: (إعراب الكلمات التي تحتها خط إعرابًا صحيحًا)، و(تصويب الخطأ في التركيب النحوي)، حيث بلغ في المهارتين(1.90)
- أعلى متوسط حسابي لدى تلاميذ المجموعة الضابطة جاء في مهارة (تحديد المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية) حيث بلغ (1.93). بينما أقل متوسط حسابي جاء في مهارتي: (تعليل ضبط أواخر الكلمات)، و(تصويب الخطأ في التركيب النحوي)، حيث بلغ في المهارتين(1.23).
- قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) في الدرجة الكلية وفي المهارات الفرعية، **وتؤكد النتائج السابقة صحة الفرض الأول.**

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج البحوث والدراسات التي سعت إلى استقصاء فاعلية نظرية تضافر القرائن النحوية، مثل: دراسة خالد بسندي(2007)، ودراسة نعمان بوقرة (2009)، ودراسة إبراهيم الشيخ(2017)، ودراسة ماهر شعبان(2017)، ودراسة منقذ خصاونة(2017)، ودراسة رنا ناجي(2020)، ودراسة هبة محمود(2021)، حيث أثبتت جميعها فاعلية نظرية تضافر القرائن النحوية في تحسين نواتج التعلم المختلفة التي وضعت من أجل تحقيقها.

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى:

- استخدام نظرية تضافر القرائن، حيث تم تدريس موضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال ربط القرائن المعنوية واللفظية وتضافرها؛ لفهم المعنى والإعراب الصحيح، مما أسهم في زيادة دافعيتهم تجاه النحو والإعراب.
- الخطوات الإجرائية التي تم اتباعها أثناء التدريس للاستراتيجية المقترحة.
- تنوع الأنشطة المقدمة للتلاميذ بحيث تراعي الفروق الفردية بينهم، والتي تنمي لديهم المهارات النحوية المختلفة.
- المشاركة الإيجابية من التلاميذ وتفاعلهم الواضح أثناء الشرح، من خلال ربط الإعراب بالمعنى من خلال تضافر القرائن اللفظية والمعنوية، كالعلامة الإعرابية، والرتبة، والصيغة، والمطابقة، والربط، والتضام، والأداة، والتنغيم، كذلك الإسناد، والتبعية، والنسبة، والتخصيص.
- زيادة التفاعل داخل الفصل من خلال إعداد الأدوات والوسائل التعليمية، وتنفيذ أوراق العمل.

2. نتائج اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه:**" توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية ككل، وفي كل مهارة فرعية على حدة لصالح التطبيق البعدي"**. وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للمقارنة بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي، وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بينهما في الدرجة الكلية وفي المهارات الفرعية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2)
دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية ككل وفي كل مهارة فرعية على حدة

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
بناء التركيب النحوي	1. ترتيب أركان الجملة ومكملاتها وفق النظام النحوي.	القبلي	1.03	2.42	5.83	0.01	دالة
		البعدي	2.27	2.03			
	2. المطابقة بين أركان الجملة في: الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.	القبلي	1.20	2.12	4.92	0.01	دالة
		البعدي	2.13	1.74			
	3. الربط بين مكونات الجملة باستخدام أدوات الربط المناسبة.	القبلي	1.26	1.25	6.14	0.01	دالة
		البعدي	2.33	1.11			
	4. إتمام التركيب النحوي بكلمة وفق قواعد محددة.	القبلي	1.40	2.37	6.79	0.01	دالة
		البعدي	2.43	0.98			
الإعراب	5. ضبط كلمة أو أكثر ضبطًا صحيحًا.	القبلي	1.17	1.06	5.07	0.01	دالة
		البعدي	2.10	1.27			
	6. تعليل ضبط أواخر الكلمات.	القبلي	0.90	2.29	4.33	0.01	دالة
		البعدي	1.93	1.17			
	7. إعراب الكلمات التي تحتها خط إعرابًا صحيحًا.	القبلي	1.03	1.40	3.39	0.01	دالة
		البعدي	1.90	0.89			
التطبيق النحوي	8. إدخال ناسخ على الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم.	القبلي	1.23	2.35	3.47	0.01	دالة
		البعدي	2.57	0.99			

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	9. حذف الناسخ من الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم.	القبلي	1.30	2.35	7.11	0.01	دالة
		البعدي	2.43	1.81			
	10. تحديد المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية.	القبلي	1.43	2.29	4.92	0.01	دالة
		البعدي	2.50	1.94			
	11. استخدام أدوات الجزم مع الفعل المضارع استخدامًا صحيحًا.	القبلي	1.30	1.72	4.84	0.01	دالة
		البعدي	2.13	0.97			
اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها	12. تحديد الخطأ في التركيب النحوي.	القبلي	1	1.19	8.21	0.01	دالة
		البعدي	2.30	0.75			
	13. توضيح سبب الخطأ في التركيب النحوي.	القبلي	0.80	1.44	5.71	0.01	دالة
		البعدي	2.23	1.21			
	14. تصويب الخطأ في التركيب النحوي.	القبلي	1 .13	1.05	5.29	0.01	دالة
		البعدي	1.90	1.83			
	الدرجة الكلية	**القبلي**	**16.18**	**3.37**	**8.23**	**0.01**	**دالة**
		البعدي	**31.15**	**2.49**			

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- ارتفاع متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية في الدرجة الكلية، وفي المهارات الفرعية موازنة بالتطبيق القبلي. ويمكن توضيح الفرق بين المجموعة التجريبية في مستوى المهارات النحوية في التطبيقين القبلي والبعدي ككل من خلال الشكل الآتي:

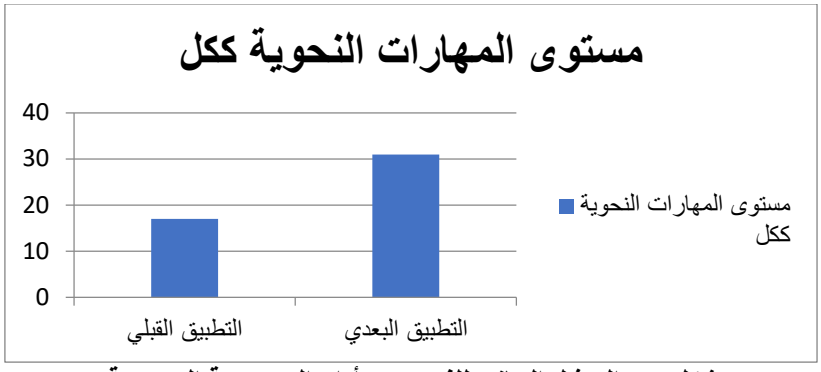

شكل (2) التمثيل البياني للفرق بين أداء المجموعة التجريبية في مستوى المهارات النحوية ككل في التطبيقين القبلي والبعدي

- أعلى متوسط حسابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي جاء في مهارة (إدخال ناسخ على الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم) حيث بلغ (2.57)، بينما أقل متوسط حسابي جاء في مهارتي: (إعراب الكلمات التي تحتها خط إعرابًا صحيحًا)، و(تصويب الخطأ في التركيب النحوي) حيث بلغ في المهارتين(1.90).
- قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01) في الدرجة الكلية وفي المهارات الفرعية، **وتؤكد النتائج السابقة صحة الفرض الثاني.**

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من: Alves&Visser(2008)، وهبة عبد الفتاح (2018)، وهيام فتوح(2018)، ورواء عكاشة(2019)، وشيماء علي(2020)، ورقية علي، وميمي عبدالرازق(2023)، وعدنان الجوفي(2024)، حيث أثبتت جميعها فاعلية تحسين مستوى المهارات النحوية في التطبيق البعدي.

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى:

- استخدام نظرية تضافر القرائن النحوية (اللفظية والمعنوية) في فهم المعنى والإعراب الصحيح للكلمات والجمل، حيث إنها جذابة للتلاميذ، وتثير انتباههم.
- تضافر هذه القرائن يعطي دلالة على المعنى الوظيفي للكلمة في النص حتى وإن غابت بعض هذه القرائن بسبب التقدير أو التقديم والتأخير، ففي تضافر البقية كفاية للإشارة إلى الموقع الإعرابي.
- حرص التلاميذ على التفاعل المتبادل، والمشاركة الإيجابية في الإعراب والأنشطة المختلفة، وتنفيذ أوراق العمل.
- التقويم المستمر، وتقديم التغذية الراجعة للوصول إلى أفضل مستوى، وربط الأجزاء ببعضها.

3. نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه: " **تتسم الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن بالفاعلية في تنمية المهارات النحوية لدى عينة البحث**". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام معادلة الكسب المعدل لعزت:

$$\frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{ص}}$$ (عبد الحميد، 2011، 321)

حيث إن: (ص): تشير إلى متوسط التطبيق البعدي.
(س): تشير إلى متوسط التطبيق القبلي.
(د): تشير إلى الدرجة الكلية.

جدول (3)
قيمة الفاعلية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	القياس	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	قيمة الفاعلية	مستوى الفاعلية
بناء التركيب النحوي	1. ترتيب أركان الجملة ومكملاتها وفق النظام النحوي.	القبلي	1.03	3	1 .58	كبيرة
		البعدي	2.27			
	2. المطابقة بين أركان الجملة في: الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث.	القبلي	1.20	3	1.27	كبيرة
		البعدي	2.13			
	3. الربط بين مكونات الجملة باستخدام أدوات الربط المناسبة.	القبلي	1.26	3	1.43	كبيرة
		البعدي	2.33			
	4. إتمام التركيب النحوي بكلمة وفق قواعد محددة.	القبلي	1.40	3	1.40	كبيرة
		البعدي	2.43			
الإعراب	5. ضبط كلمة أو أكثر ضبطًا صحيحًا.	القبلي	1.17	3	1.26	كبيرة
		البعدي	2.10			
	6. تعليل ضبط أواخر الكلمات.	القبلي	0.90	3	1.36	كبيرة
		البعدي	1.93			
	7. إعراب الكلمات التي تحتها	القبلي	1.03	3	1.19	

المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	القياس	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	قيمة الفاعلية	مستوى الفاعلية
	خط إعرابًا صحيحًا.	البعدي	1.90			متوسطة
التطبيق النحوي	8. إدخال ناسخ على الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم.	القبلي	1.23	3	1.73	كبيرة
		البعدي	2.57			
	9. حذف الناسخ من الجملة الاسمية مع تغيير ما يلزم.	القبلي	1.30	3	1 .51	كبيرة
		البعدي	2.43			
	10. تحديد المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية.	القبلي	1.43	3	1.47	كبيرة
		البعدي	2.50			
	11. استخدام أدوات الجزم مع الفعل المضارع استخدامًا صحيحًا.	القبلي	1.30	3	1.16	متوسطة
		البعدي	2.13			
اكتشاف الأخطاء النحوية وتصويبها	12. تحديد الخطأ في التركيب النحوي.	القبلي	1	3	1 .56	كبيرة
		البعدي	2.30			
	13. توضيح سبب الخطأ في التركيب النحوي.	القبلي	0.80	3	1.77	كبيرة
		البعدي	2.23			
	14. تصويب الخطأ في التركيب النحوي.	القبلي	1 .13	3	1.07	متوسطة
		البعدي	1.90			
	الدرجة الكلية	**القبلي**	**16.18**	**42**	**1.42**	**كبيرة**
		البعدي	**31.15**			

يتضح من الجدول السابق ما يأتي

- ارتفاع قيمة الفاعلية في الدرجة الكلية لاختبار المهارات النحوية ككل حيث بلغت (1.42) وهي قيمة كبيرة تشير إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في ضوء نظرية تضافر القرائن في تنمية المهارات النحوية لدى عينة البحث.
- قيمة الفاعلية جاءت كبيرة في (11) مهارة فرعية، ومتوسطة في ثلاث مهارات.

وتؤكد النتائج السابقة صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من: (Eva P.,2010) ، وغادة كروان(2011)، صفاء سلطان(2014)، وهبة إبراهيم(2015)، أنجود العتيبي(2020)، وعصام خطاب(2020)، وإسراء علي(2023)، وصلال الهاجري(2023)، وعدنان الجوفي(2024)، والتي أثبتت جميعها تنمية المهارات النحوية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى ما يلي:

- نظرية تضافر القرائن النحوية تهتم بالمعنى أولا، وأن القرائن سواء اللفظية أم المعنوية تتضافر بعضها مع بعض؛ لبيان المعاني الوظيفية للكلمة في الجملة، كما يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى المواقع الإعرابية واستخراجها.
- نظرية تضافر القرائن النحوية متميزة محكمة الوضع متكاملة الجوانب، وقد استطاع تمام حسان من خلالها أن يجعل للنحو العربي نظاما متماسكا قوامه القرائن اللفظية والمعنوية؛ مما ساعد المتعلم على تنمية المهارات النحوية لديه والإعراب الصحيح للكلمات والجمل.
- المشاركة الفعالة الإيجابية من المتعلم عند الإعراب من خلال تضافر القرائن النحوية.
- الخطوات الإجرائية التي تم اتباعها لتنفيذ الاستراتيجية.
- مراعاة الفروق الفردية وتنوع الأنشطة التعليمية.
- تنوع الوسائل المستخدمة في أثناء الشرح والتطبيق.
- استخدام أنماط متنوعة من التقويم: المبدئي، والبنائي، والختامي.

– التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج؛ يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. إعادة النظر في طرائق تدريس النحو العربي؛ لأن الطرائق التقليدية لا تنمي المهارات النحوية.
2. تدريب معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية على كيفية استخدام نظرية تضافر القرائن في تنمية المهارات النحوية.
3. الإفادة من اختبار المهارات النحوية في التعرف على مستوى المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
4. الإفادة من دليل المعلم المعد في ضوء نظرية تضافر القرائن لتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

5. تطوير محتوى النحو في المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية تضافر القرائن.

6. الإفادة من أدوات البحث في الدراسات والبحوث اللاحقة.

المقترحات:

يقترح الباحث وفقًا لنتائج البحث إجراء البحوث الآتية:

1. فاعلية برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن في تنمية مهارات الفهم النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2. أثر وحدة مقترحة قائمة على نظرية تضافر القرائن في علاج الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3. أثر استخدام نظرية تضافر القرائن في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
4. فاعلية برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية في علاج الأخطاء النحوية الشائعة وخفض قلق الإعراب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
5. برنامج قائم على المحاكاة اللغوية في علاج صعوبات النحو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجـــــع

أولاً - المراجع العربية:

1. إبراهيم سند الشيخ(2017): نظرية تضافر القرائن: قراءة نقدية، **مجلة الوعي الإسلامي**، العدد(627)، ص ص60 – 61.
2. إبراهيم عوض إبراهيم حسين(2020): القرينة السياقية وأثرها في الحكم النحوي، **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة، المجلد(80)، العدد(2)، ص ص 13-77.
3. إبراهيم محمد عطا(2005): **المرجع في تدريس اللغة العربية**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
4. أحمد سعيد محمود الأحول(2016): أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، جامعة الملك سعود، العدد(77)، ص ص41–67.
5. إسراء عبد الله محمد علي(2023): أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(262)، ص ص209-257.
6. إسماعيل قادر خانة(2018): القرينة النحوية وأمن اللبس، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات**، العدد(27)، ص ص94-109.
7. أمل باقر عبد المحسن جبارة (2008): قرائن الإعراب والصيغ والمطابقة في اللغة العربية، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة الكوفة، الكوفة.
8. أمينة فطام (2019): أثر القرائن في إيضاح المعني عند الدكتور تمام حسان، **مجلة آفاق علمية**، العدد(11)، ص ص639–661.
9. أنجود عبيد نوار العتيبي(2020): فاعلية استراتيجية الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد(18)، المجلد(4)، ص ص17- 45.
10. بكر عبد الله خورشيد(2006) : أمن اللبس في النحو العربي: دراسة في القرائن، **رسالة دكتوراة (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الموصل.
11. تمام حسان (2000): **اللغة بين الوصفية والمعيارية** ، ط4، القاهرة : عالم الكتب.

12. تمام حسان (2004): **اللغة العربية معناها ومبناها**، ط4، القاهرة : عالم الكتب.

13. جمال غشة (2018): نظرية تضافر القرائن: عرض ومناقشة، **مجلة كلية الآداب واللغات**، العدد(22)، ص ص 255-273.

14. حسني عبد الباري عصر(2005): **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب.

15. خالد بن عبد الكريم بسندي(2007): نظرية القرائن في التحليل اللغوي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، المجلد(4)، العدد (2) ، ص ص283 – 319.

16. خليوي سامر العياضي(2022): فاعلية برنامج قائم علي النصوص الأصلية في ضوء نظرية تضافر القرائن النحوية في تنمية مهارات الإعراب التحليلي لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، **تعليم العربية لغة ثانية**، المجلد(4)، العدد(7)، ص ص155- 196.

17. رشدي أحمد طعيمة(2004): **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، القاهرة : دار الفكر العربي.

18. رضا عبد العزيز الدسوقي، علاء إسماعيل الحمزاوي(2013): القرائن وأثرها في تحديد دلالة النص القرآني الكريم: دراسة لغوية تطبيقية، **مجلة العلوم الإنسانية والإدارية**، جامعة المجمعة، العدد(3)، ص ص123-176.

19. رقية محمود أحمد علي، وميمي نشأت عبدالرازق عبد اللاه (2023): برنامج قائم على التفكير المستند إلي الحكمة لتنمية المفاهيم النحوية وخفض القلق الإعرابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد(24)، ص ص143-203.

20. رنا خزعل ناجي(2020): التطبيق العراقي الحديث لنظرية القرائن النحوية، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، العدد(49) ، ص ص84 – 91.

21. رواء جهاد عكاشة(2019): أثر استخدام استراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية(غزة)، فلسطين.

22. شيماء عزت علي(2020): فعالية برنامج مقترح قائم على التدريس الإبداعي لتنمية الكفاءة النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
23. صفاء عبدالعزيز محمد سلطان(2014): أثر استخدام الدراما التعليمية في استيعاب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مصر، المجلد(25)، العدد (98)، ص ص49-73.

24. صلال غصين حمود الهاجري (2023): أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، العدد(112)، ص ص189- 218.
25. عبد الباسط برباش(2022): دور القرائن في تحقيق الترابط النصي، **مجلة التعليمية**، جامعة جيلالي، الجزائر، المجلد(12)، العدد(1)، ص ص74-88.

26. عبد النبي همامي(2014): نظرية الإعراب بين فاعلية العامل وتضافر القرائن: قراءة في البديل الجديد لتمام حسان، **مجلة تبين للدراسات الفكرية والثقافية**، المجلد(3)، العدد(10)، ص ص 119- 138.
27. عدنان ناجي ناجي الجوفي(2024): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية اليمنية، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد(37)، ص ص357-384.
28. عزت عبد الحميد حسن(2011) : **الإحصاء النفسي والتربوي : تطبيقات باستخدام برنامج SPSS** ، القاهرة : دار الفكر العربي.

29. عصام محمد عبده خطاب(2020): أثر برنامج قائم على المسارات المتعددة للجملة العربية والتفكير الجهري في تنمية المهارات النحوية وخفض القلق النحوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف**، المجلد(17)، العدد(92)، ص ص57-133.
30. على أحمد مدكور(2010): **طرق تدريس اللغة العربية**، ط2، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.

31. غادة محمود علي كروان(2011): فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير التأملي لتنمية مهارة الإعراب لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

32. فاطمة عثمان محمد عثمان(2018): القرائن اللفظية والمعنوية عند تمام حسان: دراسة وصفية تحليلية، **مجلة آداب النيلين**، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان، المجلد(3)، العدد(3)، ص ص2- 27.

33. فائز بن حامد الخماش(2008): تقويم أسئلة النحو للصف الثاني الثانوي في ضوء المهارات النحوية المطلوبة ، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

34. ماهر شعبان عبدالباري(2017): برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية واستراتيجية التدريس المعرفي لتنمية مهارات التحليل النحوي وأبعاد الفهم العميق في النحو للطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(220)، ص ص129-177.

35. ماهر شعبان عبدالباري(2024): **مهارات التفكير العليا في النحو العربي(رؤية تربوية)**، ط1، القاهرة : المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

36. مجمع اللغة العربية(2004) : **المعجم الوجيز**، وزارة التربية والتعليم المصرية.

37. محمد حسن المرسي، وسمير عبد الوهاب أحمد(2014): **توجهات تربوية في تعليم اللغة العربية**، دمياط: دار نانسي للطباعة والنشر.

38. محمد سعيد الزهراني(2012): مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في جامعة الطائف من المهارات النحوية، **مجلة كلية التربية**، العدد(23)، ص ص225-250.

39. محمد سعيد مجحود(2012): مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في جامعة الطائف من المهارات النحوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة قناة السويس، العدد(23)، ص ص225-250.

40. محمد محمد داوود(2001): **العربية وعلم اللغة الحديث**، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

41. محمود كامل الناقة(2017): **تعليم اللغة العربية لأبنائها(المداخل، والطرائق، والفنيات، والاستراتيجيات المعاصرة)** ، القاهرة : دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

42. منقذ عبد الرحمن خصاونة(2017): أثر التعلم الخصوصي باستخدام برنامج تعليمي محوسب في تنمية مهارات الإعراب لدى طلاب الصف التاسع في محافظة إربد، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

43. مواهب إبراهيم أحمد(2023): آراء تمام حسان النحوية ونظرية تضافر القرائن من خلال كتابه اللغة العربية معناها ومبناها ، **مجلة العلوم التربوية والإنسانية**، العدد(20)، ص ص 1-12.

44. نعمان عبد الحميد بوقرة (2009): نظرية تضافر القرائن بين التراث واللسانيات الحديثة، **مجلة علوم اللغة**، المجلد(12)، العدد(3)، ص ص9– 58.

45. هبة إبراهيم أحمد(2015): برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، العدد(16)، الجزء الثاني، ص ص407-430.

46. هبة إبراهيم عبد الفتاح(2018): أثر استخدام مدخل تحليل الأخطاء اللغوية في تنمية بعض مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد (23)، ص ص682- 705.

47. هبة طه إبراهيم(2021): برنامج قائم على نظرية تضافر القرائن النحوية لتنمية مهارات الاستدلال النحوي لدى طلاب الدبلوم العامة شعبة اللغة العربية في كلية التربية جامعة الإسكندرية، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، العدد(87)، ص ص923– 983.

48. هشام السعيد(2017): نظرية القرائن النحوية: دراسة وصفية نقدية، **مجلة كلية اللغة العربية**، المنوفية، العدد(32)، ص ص504-636.

49. هيام جابر فتوح(2018): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات تجهيز المعلومات في تنمية التحصيل النحوي والأداء النحوي في القراءة والكتابة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

50. وحيد صفية (2021): أثر قرينة الصيغة في تحديد المعنى: دراسة تطبيقية على شعر أبي تمام الطائي، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد(43)، العدد(4)، ص ص277- 293.

51. يحيى بعيطيش(2012): منهج الدكتور تمام حسان في تفسير النص القرآني من خلال كتابه البيان في روائع القرآن، **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**، العدد(31)، ص ص 139-168.

المراجع الأجنبية:

52. Alves, T &Visser, J. (2008).A Case Study in Grammar Engineering. Conference: Software Language Engineering, First International Conference, SLE 2008, Toulouse, France,September 29-30, 2008. Doi:10.1007/978-3-642-00434-6_18.

53. Dohman, T.(2020).What are the 5 Components of Grammar?, https://findanyanswer.com

54. Eva.P.P. (2010):Brain-Based Learning Theory: The Incorporation of Movement To Increase The Learning Of Grammar by High School Students , PHD, Liberty University , available at: http://digitalcommons.liberty.edu/cgi/viewcontent.cgi , VISITED IN: 23/6/2024, AT: 3:15 PM